المرأة التركيةفي نهاية عصر الدولة العثمانية بين الثقافتين الشرقية والغربية دراسة تاريخية

Turkish women at the end of the Ottoman Empire Between Eastern and Western cultures: a historical study

د. محمود العدل العدل إسماعيل (*)

المستخلص

ظلت الثقافة الشرقية المنبثقه عن الدين الإسلامى هى السائدة فى المجتمع التركي والمسيطرة على المرآه العثمانية لقرون عديدة، وظل هذا محل اهتمام الأكاديميين والباحثين الغربيين لسنوات عديدة؛ لقناعتهم بأن هدم الدولة العثمانية سيأتي من الداخل أولًا. وذلك بالتأثير والتغيير التدريجى للمرآه والأسرة والمجتمع العثماني.

كما أن المرآه فى العصر العثمانى كانت صاحبة حقوق كاملة فرضها الله في الدين الإسلامي، فكان الشاغل الأول هو تغيير المرآه، ومن خلفها الأسرة؛ لتغيير المجتمع. فتم فرض المخطط الغربي تدريجيًا.

عُنِيَتْ الدراسة بـ"المرأة التركية في نهاية عصر الدولة العثمانية بين الثقافتين: الشرقية والغربية". وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تتناول التغيرات التي حدثت للمجتمع العثماني في نهاية عصر الدولة العثمانية، من حيث تأثيرها على المرأة العثمانية، وانتقالها من الثقافة الشرقية إلى الثقافة الغربية.

فسبب اختيار هذا المتغير الثقافي للبحث والدراسة يرجع إلى كونها متغيرًا مهمًا في تاريخ الدولة العثمانية؛ حيث بدأت مرحلة التغريب والاتجاه إلى الغرب في عصر نهاية الدولة

(*) مدرس بكلية الدراسات الآسيوية العليا، قسم اللغات الآسيوية، شعبة اللغة التركية – جامعة الزقازيق.

العثمانية؛ مما كان له عظيم الأثر في حياة المجتمع العثماني عامة والمرأة بخاصة؛ حيث تأثرت المرأة بتغيرات ثقافية عديدة أثرت عليها بشكل كبير .

كما كان للمدارس الأجنبية التى إنتشرت فى اسطنبول والمدن الكبرى بالدولة العثمانية أثر كبير فى تغيير ثقافة المجتمع العثمانى وفى القلب منه المرأة التركية الذى حرص الغرب على تغيير ثقافتها وعاداتها وتقاليدها من أجل الوصول إلى الأسرة والمجتمع .

ويحاول البحث إلقاء الضوء على أهم نقاط التحول بين الثقافتين وذلك لكبر الموضوع وأهميته ، فحتوى البحث على النقاط الرئيسة فى تحول المرأة التركية وأهم الأهداف التى وضعتها المؤسسات الغربية للوصول إلى تغيير ثقافى للمرأة التركية.

الكلمات المفتاحية : المرأة التركية – الثقافة الشرقية – الثقافة الغربية – الدولة العثمانية

Abstract: The Eastern culture emanating from the Islamic religion remained dominant in Turkish society and dominated Ottoman women for many centuries, and this remained of interest to Western academics and researchers for many years. Because of their conviction that the destruction of the Ottoman Empire would come from within first. This is due to the influence and gradual change of women, the family, and Ottoman society. Also, in the Ottoman era, women had full rights imposed by God in the Islamic religion, so the first concern was changing the woman, and then the family. To change society. The Western plan was gradually imposed

The study was concerned with "Turkish women at the end of the era of the Ottoman Empire between the two cultures: Eastern and Western." The importance of this study lies in that it deals with the changes that occurred to Ottoman society at the end of the era of the Ottoman Empire, in terms of their impact on Ottoman women, and their transition from Eastern culture to Western culture. The reason for choosing this cultural variable for research and study is because it is an important variable in the history of the Ottoman Empire. The stage of Westernization and the move to the West began in the era of the end of the Ottoman Empire. Which had a great impact on the life of Ottoman society in general and women in particular. Women have been affected by many cultural changes that have greatly affected them.

The foreign schools that spread in Istanbul and the major cities of the Ottoman Empire also had a great impact on changing the culture of Ottoman society, at the heart of which was the Turkish woman, whose culture,

customs and traditions the West was keen to change in order to gain access to the family and society. The research attempts to shed light on the most important points of transformation between the two cultures due to the magnitude and importance of the topic. The research contains the main points in the transformation of Turkish women and the most important goals set by Western institutions to achieve cultural change for Turkish women.
Keywords: Turkish women - Eastern culture - Western culture - The Ottoman Empire.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد

أهتمت الدراسة بـ"المرأة التركية في نهاية عصر الدولة العثمانية بين الثقافتين: الشرقية والغربية". وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تتناول التغيرات التي حدثت للمجتمع العثماني في نهاية عصر الدولة العثمانية، من حيث تأثيرها على المرأة العثمانية، وانتقالها من الثقافة الشرقية إلى الثقافة الغربية.

فسبب اختيار هذا المتغير الثقافي للبحث والدراسة يرجع إلى كونه متغيرًا مهمًا في تاريخ الدولة العثمانية؛ حيث بدأت مرحلة التغريب والاتجاه إلى الغرب في عصر نهاية الدولة العثمانية؛ مما كان له عظيم الأثر في حياة المجتمع العثماني عامة والمرأة بخاصة؛ حيث تأثرت المرأة بتغيرات ثقافية عديدة أثرت عليها بشكل كبير .

كما كان للمدارس الأجنبية التى انتشرت فى إسطنبول والمدن الكبرى بالدولة العثمانية أثر كبير فى تغيير ثقافة المجتمع العثمانى وفى القلب منه المرأة التركية التى حرص الغرب على تغيير ثقافتها وعاداتها وتقاليدها من أجل الوصول إلى الأسرة والمجتمع .

ويحاول البحث إلقاء الضوء على أهم نقاط التحول بين الثقافتين وذلك لكبر الموضوع وأهميته ، فاحتوى البحث على النقاط الرئيسة فى تحول المرأة التركية وأهم الأهداف التى وضعتها المؤسسات الغربية للوصول إلى تغيير ثقافى للمرأة التركية.

أهمية الدراسة :-

١- تأتى أهمية الدراسة فى أنها تتناول التأثيرات الثقافية الشرقية والغربية على المرأة التركية، والتى من خلالها انعكست تلك التأثيرات على المجتمع العثمانى فى عصر نهاية الدولة العثمانية.

٢- كما تأتى أهمية الدراسة فى أنها قامت بحصر عوامل التأثير الثقافى الغربى على المرأة والمجتمع التركي.

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى توضيح انعكاسات التأثيرات الخارجية التي حدثت للمجتمع العثماني وفى القلب منه المرأة التركية التى تم استهدافها أولًا من القوى الغربية التى هدفت لإنهاء الدولة العثمانية.

منهج الدراسة :

تعتمد الدراسة على المنهج التاريخي، وذلك لرصد وتحليل المتغيرات والتأثيرات الشرقية والغربية على المجتمع العثماني، للتأثير على المرأة العثمانية فى عصر نهاية الدولة العثمانية .

أسباب إختيار الموضوع :

١- أهمية دور المرأة فى المجتمع العثمانى

٢- دور المؤسسات الأجنبية التعليمية فى هدم الدولة العثمانية .

٣- رصد أهم المؤسسات الأجنبية العاملة فى الدولة العثمانية .

هدف الدراسة : هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على أحد أهم عوامل سقوط الدولة العثمانية ، حيث أن المرأة هى أساس الأسرة والمجتمع ، لذلك إهتمت القوى الغربية بها مبكراً وحرصت على توظيف إمكانيتها لتغيير هويتها التعليمية والثقافية من أجل سهولة سقوط الدولة العثمانية .

واقتضت طبيعة الدراسة أن تأتى فى مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة وملحق لزي المرأة فى الثقافتين ، تعقبها قائمة بالمراجع البحثية.

١- المقدمة: وتشتمل على أسباب اختيار هذه الدراسة، وأهميتها، وأهدافها، ومنهج الدراسة .

٢- التمهيد : ويشتمل على تعريف الثقافة ومكوناتها وأهم خصائصها.

٣- المبحث الأول: الثقافة الشرقية فى المجتمع العثمانى وآثارها على المرأة التركية العثمانية .

٤- المبحث الثانى : الثقافة الغربية فى المجتمع العثمانى وآثارها على المرأة التركية العثمانية .

٥- الخاتمة: وتضم أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

٦- ملحق :صور لزى المرأة فى العصر العثمانى وبداية عصر الجمهورية.

٧- المصادر والمراجع.

وأسأله سبحانه التوفيق والسداد! إنه ولي ذلك والقادر عليه.

الباحث

أولاً التمهيد : الثقافة أهميتها وخصائصها :-

تعد الثقافة عاملاً هاماً في تصنيف الشعوب والمجتمعات وتمييزها عن بعضها البعض، وذلك لما تحمله من خصائص ودلالات ذات أبعاد فردية وإجتماعية، فهي تشتمل على القيم التي يتمسك بها أعضاء جماعة معينة، والمعايير التي يتبعونها والمنتجات المادية التي يوجدونها. ولعله ما كان بالإمكان التعرف على فكرة الثقافة، واكتشاف قيمة وفاعلية هذه الفكرة، وتطوير المعرفة بمكوناتها وأبعادها ووظائفها وعلائقها، بدون وجود المجتمع، وبعيداً عن مفهوم المجتمع، وقدرة المجتمع على البقاء والوجود والاستمرار. (١)

الثقافة لغة: فلكلمة الثقافة (Kültür) معانٍ عديدة في اللغة، من أهمها : الفِطْنة، يقال: ثَقُفَ الرجلُ ثقافةً، أي صار حاذقًا وذا فطنة. وتعني كلمة ثقافة كل ما يضيء العقل، ويهذِّب الذوق، وينمي موهبة النقد. وباشتقاق كلمة ثقافة من الثَّقْفِ يكون معناها الاطلاع الواسع في مختلف فروع المعرفة. والشخص ذو الاطلاع الواسع يُعرَف على أنّه شخص مثقّف.

الثقافة اصطلاحاً :أمّا في الاصطلاح فتُعرَّف "الثقافة" على أنّها نظام يتكوَّن من مجموعة من المعتقدات، والإجراءات، والمعارف، والسلوكيات التي يتمّ تكوينها ومشاركتها ضمن فئة معينة. وتدلّ الثقافة على مجموعة من السمات التي تميّز أيّ مجتمع من غيره، منها: الفنون، والموسيقى التي تشتهر بها، والدين، والأعراف، والعادات والتقاليد السائدة، والقيم، وغيرها.

يتميّز مفهوم الثقافة بشموله لأنواع العلم، فهو يُستخدم في مختلف العلوم كعلم اللِّسانيَّات، وعلم النفس، والإنسانيات، والفلسفة، والاقتصاد وغيرها، لذا يُمكن إيجاد العديد من التعريفات حول هذا المفهوم بحسب الفرع المُستخدَمة به.

- مكونات الثقافة: تتكوّن الثقافة من مجموعة من العناصر الرئيسة، والتي تختلف وتتغيّر من ثقافة إلى أخرى، وتتطوّر بتطوُّر المجتمع، وفيما يأتي توضيح لتلك العناصر:

١- اللغة: تعكس اللغة قيم وطبيعة المجتمع، وتمتلك بعض الدول أكثر من لغة أو العديد من اللهجات التي من المهم أن تؤخذ بعين الاعتبار؛ لأنّ عدم فهم اللغات أو اللهجات قد يؤدي إلى مشكلات في التواصل، وإذا وُجد شخص ضمن ثقافة مختلفة عن الثقافة الأصلية

يكون من المهم تعلّم اللغة السائدة ضمن الثقافة الجديدة، أو على الأقل يجب أن يكون هناك من يفهمها ويترجمها.

٢- التعليم: يُشير التعليم إلى الأفكار، والمهارات، والمواقف التي يتمّ نقلها إلى الأفراد، إضافة إلى التدريب في مجالات معينة، ويهدف التعليم إلى إحداث تغيير في المجتمع، كما يتمتع كل مجتمع بمستوًى من التعليم يختلف عن المجتمعات الأخرى.

٣- الدين: يساعد الدينُ السائدُ ضمن أيّ ثقافة في مجمتع ما على تفسير الكثير من سلوكيات الأفراد الذين يعيشون فيه، وهو أفضل وسيلة تساعد على الإجابة عن سبب تصرُّف الأشخاص بتصرُّفات معينة بدلًا من الإجابة عن كيف يتصرَّف الأشخاص بتلك التصرفات.

٤-الثقافة الماديّة: تُشير الثقافة المادية إلى الأمور المادية التقنية كالاتصالات، والنقل، والطاقة التي تتوفر في مجتمع ما، والتي يؤدي توافرها أو عدمه إلى إحداث تغيّرات مرغوبة أو غير مرغوبة في ثقافة أيّ مجتمع.

٥-الجماليّات: تُشير الجماليات إلى كلّ ما يتعلّق بالجمال والذوق الرفيع داخل أيّ ثقافة، كالموسيقى، والفن، والرقص، والدراما السائدة في مجتمع ما، وغيرها من الأمور، ويؤدي اختلاف هذا العنصر بين مجموعة من الثقافات إلى الاختلاف في التصاميم والألوان، وغيرها من الأمور الجمالية داخل كلّ ثقافة.

٦- القيم والاتجاهات: تنشأ القيم في معظم الأوقات من أساس دينيّ، أمّا الاتجاهات فتدلّ على الموروث الاجتماعي للسلوك البشري الذي ساعد على تشكيل الثقافة.

٧- التنظيم الاجتماعي: يُشير التنظيم الاجتماعي إلى الأسلوب والطريقة التي يتعامل بها أفراد المجتمع مع بعضهم بعضاً، والتي تنظِّم حياتهم.

خصائص الثقافة:

يتميز الإنسان بقدرته على إنتاج الثقافة، وهذه أهم خاصية تميزه عن بقية المخلوقات، فهي مركبة ومتكاملة، ذات خاصية إنسانية اجتماعية مستمرة متغيرة، ومكتسبة وتراكمية، ولكل مجتمع ثقافته الخاصة التي يتسم بها ويعيش فيها، ولكل ثقافة مميزاتها وخصائصها ومقوماتها

المادية التي تتألف من طرائق المعيشة والأدوات التي يستخدمها أفراد المجتمع في قضاء حوائجهم والأساليب التي يضعونها لاستخدام هذه الأدوات فكلمة الثقافة هي أكثر كلمة شهدت انتشاراً وازدهاراً، وليس هناك مفهوم أكثر تداولاً واستخداماً كمفهوم الثقافة [٢]

-**الخصائص المميِّزة لأيّ ثقافة، ما يلي**:

١- الثقافة اجتماعياً: تُعدّ الثقافة ظاهرة اجتماعيّة، فهي نتاج أيّ مجتمع ولا تتشكّل بوصفها ظاهرة فردية، أي أنّها تحتاج إلى وجود مجتمع كامل حتى يستطيع أيّ فرد تشكيل وتطوير ثقافته من خلال تفاعله الاجتماعي مع الآخرين ضمن المجتمع.

٢- الثقافة سلوك متعلَّم: لا تُعدّ الثقافة إرثًا بيولوجيًّا يُورَث من الآباء، كما أنّها ليست أمرًا يُكتسب بالفطرة، لكنّها موروث اجتماعي، أيّ يتمّ تعلّم السلوكيات السائدة في المجتمع من خلال التفاعل والتواصل مع الأفراد الآخرين فيه.

٣- انتقال الثقافة: تنتقل الثقافة من جيل إلى آخر من خلال انتقال الصفات الثقافية من الآباء إلى الأبناء، وهم بدورهم ينقلونها إلى أبنائهم مستقبلًا، وهكذا. والجدير بالذكر أنّ انتقال الثقافة ليس المقصود به انتقالها بالوراثة عن طريق الجينات، وإنّما من خلال التفاعل واللغة، إذ تُعدّ اللغة الأداة الرئيسة في أيّ ثقافة.

٤- اختلاف الثقافة من مجتمع إلى آخر: الثقافة ليست واحدة في جميع المجتمعات، فكلّ مجتمع له ثقافته الفريدة وطرقه الخاصة التي تميّزه عن غيره من المجتمعات، كاختلاف العادات والتقاليد، والمعتقدات من مجتمع إلى آخر.

٥- الثقافة مستمرة وتراكميّة: يمكن اعتبار الثقافة ذاكرة العِرْق البشري، فهي لا تسود في المجتمعات لفترة زمنيّة معينة ثمَّ تُنسى، وإنمّا تُعدّ عملية مستمرة تنتقل من جيل إلى آخر، مع إمكانيّة إضافة سمات ثقافية جديدة عليها.

٦- الثقافة ديناميكيّة: تتغيّر الثقافة من مجتمع إلى آخر ومن جيل إلى آخر عبر الزمن، مع الأخذ بعين الاعتبار أنّ تلك التغيّرات تتمّ بسرعات مختلفة[٣]

ثانياً - المبحث الأول: الثقافة الشرقية فى المجتمع العثمانى وآثارها على المرأة التركية العثمانية .

ظلت الثقافة الشرقية المنبثقة عن الدين الإسلامى هى السائدة فى المجتمع التركي والمسيطرة على المرأة العثمانية لقرون عديدة، وظل هذا محل اهتمام الأكاديميين والباحثين الغربيين لسنوات عديدة؛ لقناعتهم بأن هدم الدولة العثمانية سيأتي من الداخل أولًا. وذلك بالتأثير والتغيير التدريجى للمرآه والأسرة والمجتمع العثماني.

كما أن المرأة فى العصر العثمانى كانت صاحبة حقوق كاملة فرضها الله في الدين الإسلامي، فكان الشاغل الأول هو تغيير المرأة، ومن خلفها الأسرة؛ لتغيير المجتمع. فتم فرض المخطط الغربي تدريجيًا.

لذلك وضع الغرب عده أهداف للتدخل في الدولة العثمانية، على النحو الآتي:

١- الهدف الاول التعليم :

يعد التعليم هو المجال الأخطر، وتكمن خطورته فى تكوين جيل جديد يكون حاملًا لراية الغرب، وأدرك الغربيون أن السيطرة على المدارس تعنى السيطرة على الشباب وجذب النخبة فى أقصر مدة ممكنة؛ لأن من يسيطر على النخبة يسيطر على الجماهير، وليكون التأثير كاملًا. فيجب الاهتمام بالتعليم بكل مراحلة خصوصًا الابتدائي منه؛ حيث إنه الوسيلة لتثبيت الأقدام فى القرى وجميع أنحاء الدولة العثمانية.

حيث كان التعليم الديني هو التعليم السائد في الدولة العثمانية، ولم يكن هناك تمييز بين الذكور والإناث، وكانت النساء تعملن في الحقول مثل الرجال، ويعملن بجد لإدارة منازلهن، ونَسْج السجاد والبُسُط[٤]،وكانت الأسرة تميل إلى الاكتفاء بتعليم الفتيات في نهاية عصر الدولة العثمانية بالمدارس الابتدائية فقط[٥].

كانت الفتيات يتعلمن في هذه السن المبكرة؛ ليصبحن زوجات وأمهات، وكن يذهبن أولًا إلى المدارس الابتدائية، وكان اهتمام تلك المدارس بتعلم الخط والحساب والجغرافيا والتاريخ بالإضافة إلى المعلومات الدينية الأساسية، مثل: تعلم الكتابة بالحروف العربية وحفظ وتلاوة

القرآن وأسس القيم الدينية، وإقامة الصلوات الخمس. وكانت هذه المدارس عادة ملحقة بالمساجد في كل مكان تقريبا، وقد اهتم العثمانيون بإنشاء المدارس الابتدائية في جميع القرى، ولو كانت قرى صغيرة، فلم تخلوا أي قرية من مدرسة ابتدائية لتعليم الفتيات(٦).

كما كان للمرأة إسهامات في خدمة المجتمع، ومن أهم هذه الاسهامات: (أ) فتحت بعض النساء بيوتها لتحفيظ القرآن الكريم وتعاليم الدين الإسلامى للبنات. (ب) التكايا والزوايا – قامت التكايا والزوايا والطرق الصوفية بدورٍ كبير في نشر التعليم الدينى والقيم الإسلامية فى الدولة العثمانية وعلو منزلتها الثقافية، حيث كانت عبارة عن أماكن للتعليم والتربية واكتساب المعارف الدينية لأبناء المجتمع العثماني من الفتيان والفتيات(٧).

اهتمت الأوروبيات بمتابعة المرأة العثمانية والتقرب منها؛ لمعرفة نشاط وتحركات المرأة العثمانية. واتسمت شهادات الأوربيات للمرأة العثمانية ووصفهن بأوصافٍ رائعة في تعاملها مع الغرباء. وقد ذكرت المستشرقة الأوربية (جوليا باردئي) أنه "ليس هناك من هو أفضل من السيدات التركيات فى استضافة الغرباء؛ فقد كن يجدن متعة كبيرة في تجاذب أطراف الحديث مع السيدات الأوربيات، وهكذا كانت الأوربيات، وكانت السيدات التركيات يتحدثن بلباقة، وبقلب مفتوح فلا يبقى هناك أي إحساس بالغربة لدى الأجنبيات اللائي يتحدثن معهن، ويقمن بأكرامهن بالمأكولات والمشروبات المعطرة التي صنعنها بأيديهن، ويكفي أنكن تصبحن سعداء ما إنْ تدخلن في زمرة أصدقائهن؛ فهن لديهن حضارة نابعة من القلب، تجعل الإنسان مطمئنا.

كما تذكر أيضًا عن اهتمام المجتمع التركي بالنظافة واهتمام المرأة بالنظافة: "ليس هناك ما هو أفضل من الاهتمام الذي أولاه الرجال والسيدات بموضوع التطهر والاغتسال كل يوم، وعلى قدر ما كانوا يقومون بذلك بوصفه واجبًا دينيًّا، كانوا يستمتعون به أيضًا"(٨).

وتميزت الفتاة العثمانية التي تقرأ القرآن الكريم بملابس مختلفة؛ حيث كانت ترتدي ثلاث طبقات من الملابس. وبينما كانت النساء الأوربيات ترتدين الملابس الأوربية، كانت النساء من الطبقة المتميزة ترتدين الملابس الأوربية داخل البيوت، وكانت المرأة العثمانية ترتدي ملبسا

خارجيا مكونًا من قطعتين: البالطو والخمار، ويظهر ذلك في رسومات الفنان التركي عثمان حمدي([٩]) لتتسم بالحشمة والوقار خارج المنزل.

- ومع بداية عصر التنظيمات([١٠]) تجلى التأثير الغربى في كل الأمور أيضًا خصوصًا في مجال التعليم. وذلك بصدور قانون المعارف لعام ١٨٦٩م، والذي تم إعداده باستخدام القانون الفرنسي عام ١٨٦٧م، و تم افتتاح مدرسة لتدريب المعلمين للفتيات، وزيادة عدد المدارس الإعدادية لتعليم الفتيات.

حيث أصبحت المرأة تتلقى تعليمًا جيدًا في ظل المتغيرات الجديدة للثقافة الغربية؛ حيث كان أول افتتاح للمدرسة الثانوية للبنات في عام ١٨٥٨م، كما أصبح من حق الفتيات الالتحاق بالمدارس الصناعية في عام ١٨٨٤م ، وكانت أول مدرسة للتعليم الصناعى للبنات في أوسكودار بالجانب الأسيوى بإسطنبول .

حيث تم تغيير لائحة التعليم فى الدولة العثمانية عام ١٨٦٩م، ليصبح التعليم إلزاميًّا للفتيات اللاتي تتراوح أعمارهن بين ٧ و ١١ سنة، وإلزامًا على آبائهن الالتحاق بالمدارس الابتدائية، وبين عامي ١٨٨٥م و١٨٩٥م، زاد عدد الفتيات المتعلمات من أربعة إلى خمسة أضعاف داخل المجتمع العثماني[(١١)].

كما شهدت فترة التنظيمات للمرة الأولى تحركًا نسائيًّا تعارِض فيه إهدار حقوقهن في الدولة العثمانية ومطالبات بحقوق المرأة؛ وتعددت الأصوات المطالبة بحقوق المرأة، فعارض حزب (تركيا الفتاة) وضع المرأة في الدولة العثمانية ،وبدأ يطالب بإجراء إصلاحات جديدة، بدأت بافتتاح مدارس صحية لتعليم القابلات في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، تلتها مدارس التعليم الثانوي. كما تمت متابعة الأماكن التي يتعلم فيها الأجانب، ونتيجة لذلك كان العمل فى التدريس من أوائل المهن التي مارستها المرأة العثمانية.[(١٢)]

وخلال فترة التنظيمات الثانية ذهبت حقوق المرأة إلى أبعد بكثير من فترة التنظيمات الأولى؛ حيث تم افتتاح المدارس المختلفة للفتيات في هذه الفترة، كما كانت النساء العثمانيات في تلك الفترة ينظمن مسيرات مختلفة للمطالبة بحقوقهن، والتصدي لمن يريد سلب حقوقهن،

وبدأن يرتدين ملابس أكثر حداثة، وأُنشئت جمعيات تدافع عن حقوق المرأة، وأصبحت المرأة أكثر بروزًا في المجتمع.

ظهرت محاولات متعددة للدفاع عن المرأة، وقد دافع مؤيدو الإصلاحات عن اختلاط النساء بالرجال، حيث بدا ذلك واضحا في نهاية القرن التاسع عشر في عهد السلطان عبد الحميد الثاني (١٨٧٦-١٩٠٨م)؛ حيث وضع المدارس تحت رقابته الشخصية ومحاربة سفور المرأة، ومهاجمة تسرب أخلاق الغرب إلى بعض النساء العثمانيات بخلع النقاب، والحجاب والاختلاط بالرجال، وحضور الحفلات الراقصة، والعمل خارج المنزل سافرات. إلا أنه لم يستطع كبح جماح المرأة العثمانية خاصة أمام انتشار المجلات والجرائد ولعبت النساء غير المسلمات في تلك الفترة دورًا كبيرًا في نشر الصالونات الأدبية وغيرها من المجلات النسوية المتأثرة بالعادات الأوربية والنزعة الهادفة إلى تحرير المرأة وبرز تيار قوي مؤيد لذلك يعلن انتهاء عصر الحريم(١٣).

وبدأ الأمر يتطور أثناء الحرب العالمية الأولى وأصبحت النساء تشغلن الوظائف التي تُركت شاغرة بسبب قتال الجنود على الجبهات، وبدأت النساء العمل في العديد من المهن والصناعات اليدوية ليثبتن إنهن جديرات بالعمل(١٤).

كما نشطت حركات المساواة بين الرجل والمرأة وأصبحت حركات ذات أنياب عنيفة فى وجه أى معترض عليها سواء داخل السلطة أو خارجها، وأصبحت المرأة تستفيد من حق التعليم كاملًا أسوة بالرجل. وبعد فترة المشروطية الثانية فى عهد السلطان عبدالحميد الثاني أصبحت حدود الحق في التعليم الممنوحة للمرأة أوسع، أصبح هناك تغييرات مستهدفة في التعليم، وأصبح التعليم الابتدائي إلزاميًّا ومجانيًّا، وبدأ الوجه الديني التقليدي للتعليم يتغير، وبدأت النساء تكتسب المزيد من الحقوق والقوة مع ارتفاع مستوى التعليم المختلف للمرأة(١٥).

٢- الهدف الثانى الدين:

اهتم العثمانيون بتعاليم الدين الإسلامى وتعظيم دور رجال الدين فى أرجاء دولة الخلافة العثمانية، كما سعى أبناء آل عثمان لاسترضاء رجال الدين الإسلامى وتغظيم مكانتهم بين

المجتمع، كما اعتز السلاطين االعثمانيون بالألقاب الدينية بجانب أسمائهم، مثل: لقب "خليفة رسول الله" والذى حملة السلطان سليم الأول كأول سلطان عثماني بعد دخول مصر وتنازل آخر الخلفاء العباسيين عن إشارات الخلافة وتسلمه الأمانات المقدسة التى حملها معه واستقر بها في قصر طوب قابى. كما احتفظوا بلقب "حامى الحرمين الشريفين". كما حرصوا على تطبيق الشريعة الإسلامية تطبيقًا صارمًا ،فقد كان الدين والدولة عندهم أمرًا واحدًا والقرآن والسنة المشرفة هما مصدرا التشريع فى الدولة.

لذلك اهتم المستشرقون الأوربيون بمتابعة حالة التدين عند المرأة التركية، فذكرت المستشرقة الأوربية "جوليا باردئي " أن تدين السيدات التركيات نابعٌ من أعماقهن؛ فكم كان مثيرا للإعجاب إنسجامهن في تأدية واجباتهن الدينية، وفي ظل ما يتمتع به حرم الدار من سكون كانت أوقات الصلاة لدى سكان الحرم مبعث عناية لا تتناهى، وكان فرش السيدات السجاجيد على الأرض، والتزامهن بغطاء الصلاة الأبيض، وخشوعهن بين يدي الخالق، كان شيئا جميلا مؤثرا([١٦]).

كما التزمت النساء بالحياة المنزلية وعدم الاختلاط بالرجال الأجانب عنهن. كما كانت المرأة تحصل على نصف الرجل في الميراث كما نصت الشريعة الإسلامية، وفي المحاكم العثمانية المرأتان تساويان رجلًا واحدًا في الشهادة كما نصت الشريعة الإسلامية[١٧]. وأيضًا التزمت النساء بارتداء ملابس محتشمة وفضفاضة؛ لأن وضع المرأة كان محددًا في الدولة العثمانية في إطار الشريعة الإسلامية، كما أن الإسلام أحل الزواج من أربع نساء فقط.[١٨]

وفي الفترة الكلاسيكية في الدولة العثمانية، كان من الممكن أحيانًا تسجيل عقود الزواج في السجل الشرعي، وهذا الوضع مهم لضمان عدم المساس بالحقوق الاقتصادية للمرأة في حالة الإنهاء المحتمل للزواج. وتسمح الشريعة الإسلامية للرجال بالزواج من خلال إعلان "الطلاق" من جانب واحد المخول بإنهاء العقد[١٩].

كما اهتم القانون العثمانى بالمرأة وتمكنت النساء من المثول أمام المحاكم مدعيات ومدَّعَى عليهن في قضايا الزواج والطلاق والوصاية والميراث وَفْقًا لقانون الميراث الإسلامي، كما تحرص

قضايا قانون الأسرة، مثل الزواج، والطلاق، والنفقة عن مدى تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في النظام القانوني العثماني.[٢٠]

كانت المرأة ونساء الأقليات يلجأن باستمرار للمحاكم الشرعية المحلية؛ ربما لصعوبة الوصول إلى الباب العالي والديوان السلطاني وبعد المسافات، ولكن على الرغم من كل هذه المسافة، والمخاطر المختلفة، فإن النساء قد نهضن ساعياتٍ ولو من مصر لرفع عريضتهن. وهذا يبين لنا أيضا إلى أي حد كانت عدالة السلطان" شائعة لدى جموع كثيرة، فضلا عن إيمانهن بذلك وسعيهن من أقصى أركان الدولة .

- **الهدف الثالث**: **العادات والتقاليد**:

تعرَّفُ العادات والتقاليد بأنها أعراف يتوارثها الأجيال لتصبح جزءًا من عقيدتهم، وتستمر ما دامت تتعلّق بالمعتقدات على أنّها موروث ثقافي، فهي تعبير عن معتقد معين، أمّا التقاليد فهي مجموعة من قواعد السلوك التي تنتج عن اتفاق مجموعة من الأشخاص وتستمد قوتها من المجتمع، وتدلّ على الأفعال الماضية القديمة الممتدة عبر الزمن، والحِكم المتراكمة التي مرّ بها المجتمع ويتناقلها الخلف عن السلف جيلًا بعد جيل، وهي عادات اجتماعية استمرت فترات طويلة حتى أصبحت تقليدًا، ويتم اقتباسها من الماضي إلى الحاضر ثمّ إلى المستقبل، فهي بمثابة نظام داخلي لمجتمع معين.

وقد وظفت الثقافة الغربية ومدارسها المنتشرة فى أنحاء الدولة العثمانية طاقتها لهدم العادات والتقاليد والأعراف المحافظة للمرأة العثمانية داخل المجتمع فوصفتهن بإنهن ضحايا مسكينات أسيرات في حرم الدار لدى أزواجهن .

كما وُصفت المرأة بأنها تعيش حياة اجتماعية رتيبة في هيكل تقليدي في ظل الثقافة الشرقية الإسلامية، كما كانت مقيدة بالقيود التي تفرضها عليها التقاليد والقوانين[٢١]؛ فقد كان وضع المرأة في الدولة العثمانية إلى جانب الرجل واحترمته، وكانت النساء يعملن في الأعمال المنزلية والزراعة وتربية الحيوانات، حتى إنهن كن يشاركن في الحروب، ومع ذلك كان دورها يتضاءل في

الحياة الاجتماعية والثقافية تدريجيًّا، إلا أن زوجات الحُكام كن يتمتعن بسلطة سياسية وكان لهن سلطة في التأثير على قرارات أزواجهن[٢٢].

كان للنساء العثمانيات حق الحصول على الممتلكات بما يرينه مناسبًا لهن، دون تدخل من أقاربهن الذكور، ولو كانوا أزواجهن، وكذلك حق إدارة هذه الأملاك أو بيعها، وما تُغلّه عليهن الممتلكات من إيرادات تكون خالصة لهن ولا يجوز لأي شخص ألبتة أن: يبيع أو يؤجر أو يستخدم الأملاك الخاصة بالمرأة دون الحصول على موافقة منها؛ إذا حدث شيء من هذا القبيل، يمكن للمرأة أن تتقدم بعريضة تشتكي هذا الانتهاك للمحكمة .

ثالثًا المبحث الثاني: الثقافة الغربية فى المجتمع العثمانى وآثارها على المرأة التركية العثمانية

تعددت مظاهر التأثير الغربي داخل المجتمع العثماني، وذلك باستخدام أدوات مختلفة وتوظيفها، كما يلى:

١- المدارس الأجنبية في إسطنبول:

انتشرت المدارس الأجنبية في الدولة العثمانية، حيث أحاطت بالدولة العثمانية من أعلاها إلى أسفلها في نهاية القرن التاسع عشر. والسبب في هذا الوضع هو استخدام المواطنين الأجانب للامتيازات التي حصلوا عليها في الشرق، وقد مُنحت هذه الامتيازات في البداية للأجانب الذين اختاروا الإمبراطورية العثمانية للعمل أو التجارة.

وبما أن هذه المدارس كانت مخططة في البداية لتوفير التعليم الديني، فقد تم تنظيمها كمؤسسات تشرف عليها الكنائس، كما زادت الحقوق الممنوحة للأجانب ،لكنهم أساءوا استخدام هذه الامتيازات.

وبهذه الامتيازات التي منحت لروسيا، وأمريكا، وإنجلترا، وإيطاليا، وفرنسا، والنمسا، أطلقت الدول مؤسساتها التعليمية الخاصة داخل الدولة العثمانية دون أن تخضع لأية رقابة، وبمساعدة هذه المدارس تمكن الأجانب من تعلم التقاليد والعادات والثقافة الخاصة بهم[٢٣].

يمكن اعتبار حركة التحديث والابتكار في عهد السلطان (محمود الثاني) بداية عملية تغريب الدولة العثمانية خلال هذه الفترة، بدأ الاهتمام بتعليم الفتيات وإنشاء المدارس الحديثة في ظل الثقافة الغربية حتى يصبحن زوجات وأمهات أفضل، حيث تأسست المدرسة الثانوية للبنات، وبدأ التعليم فيها عام ١٨٥٨م. وفي عام ١٨٦٩م افتُتحت أول مدرسة صناعية للبنات، حيث يتم تدريس فنون مثل: النسيج والتطريز في المصانع.[٢٤] بالإضافة إلى مدارس الهندسة، افتُتحت المدارس العسكرية والطبية، كما استبدل الفهم الكلاسيكي إلى التعليم بالتعليم بالمعنى الغربي[٢٥].

ومع التطور السريع للدولة العثمانية، قد أحرزت المؤسسات التعليمية على وجه الخصوص تقدمًا في مختلف الاحتياجات العلمية والتكنولوجية للدولة؛ حيث تمت تلبية الاحتياجات الثقافية بفضل هذه المنظمات. فقد كان إنشاء البنية التعليمية من قبل الدولة العثمانية هو استمرار للخبرة والمعرفة التي تقدمها الدول الإسلامية في مجال التعليم[٢٦].

كما جعلوا الناس يتبنون لغتهم ،وتمكنوا من خلق بيئة تعطي الأولوية لمصالحهم السياسية، لقد استفادوا من الإصلاحات داخل الإمبراطورية العثمانية واستخدموا الامتيازات لمصلحتهم الخاصة وتمكنوا من الحصول على ما يريدون.[٢٧]

كان التعليم هو أعظم قوة للأجانب في الدولة العثمانية. حيث لم يعتنوا فقط برعاياهم الذين يعيشون في الدولة العثمانية بل كانوا يهدفون أيضًا إلى أن يصبحوا أقوى من خلال جعل الشعب العثماني يتبنى أفكاره الخاصة[٢٨].

بعد أن اعتلى السلطان عبد الحميد العرش، في السنوات الأولى من حكمه، تعرض لضغوطات السياسة البريطانية. وفي الفترات التالية، فرضت أوروبا أولًا هيمنتها على الرعايا العثمانيين، ثم نفذت أفكارها وخططها[٢٩].

كان لمهام المبشرين الأثر الكبير في فتح المدارس الأجنبية في الإمبراطورية العثمانية. [٣٠].

قامت الإرساليات التبشيرية بالكثير من الأعمال في كل منطقة ذهبوا إليها فى الدولة العثمانية، وكانت المجالات التي يعملون بها هي دورات اللغة الأجنبية وافتتاح المستشفيات والمستوصفات، ودور الأيتام، ودور النشر، ومنظمات الإغاثة واسعة النطاق(٣١).

كان لأعمال الحركة التبشيرية تأثيرها في الدولة العثمانية حيث كانت تتفاوت في قوتها من وقت لآخر وكانت الفترة الأكثر فعالية للعمل التبشيري هي القرن العشرين.

٢- الروايات الأجنبية المترجمة:

نشطت حركة الترجمة وإطلاع المرأة على الأدب الغربي في ظل الثقافة الغربية حيث تُرجم " Muhaverat-ı Hikemiyye " وهو أول عمل أدبي وفلسفي يُترجم من اللغات الغربية إلى اللغة التركية. جلب هذا الكتاب القضايا المعاصرة التي تخص المرأة إلى البلاد من خلال حوار ثنائي لفولتير(Voltaire)، وهناك أيضًا ترجمة أول قصة أوروبية تيليماك (Telemaque)، وقد ترجمها يوسف كامل باشا (Yusuf Kamil Paşa)(٣٢).

لقد كان التأثير الأكبر لفترة التنظيمات على الأدب التركي هو التغيير شبه الكامل لأنواع الأدب المكتوب حتى النصف الأول من القرن التاسع عشر، كان الأدب المكتوب في الإمبراطورية العثمانية يقتصر إلى حد كبير على "أدب الديوان"، وكانت الأنواع الأدبية المنتجة أنواع مثل الغزل، والقصيدة، والمثنوي، والتي ضمنت بشكل عام في أدب الديوان.(٣٣)

في القرن التاسع عشر، وخاصة بعد إعلان مرسوم التنظيمات عام ١٨٣٩م، بدأت حركة التغريب تزداد في الإمبراطورية العثمانية، وكان لجهود التغيير هذه، التي بدأت في مجالات مثل الجيش والبيروقراطية والتعليم تأثير كبير بشكل غير مباشر على الثقافة العثمانية خلال هذه العملية، أدرجت أنواع أخرى، مثل: الرواية، والمسرح، والتي أصبحت مهمة اعتبارًا من النصف الثاني من القرن التاسع عشر في الثقافة العثمانية.

بينما تنتمي أنواع أدب الديوان إلى الثقافة الإسلامية تنتمي الرواية بوصفة جنساً أدبي إلى الثقافة الغربية. وكان إدخال هذا النوع إلى الإمبراطورية العثمانية من آثار حركات التحديث في

القرن التاسع عشر على غرار المسرح، وهو نوع آخر من الأدب الغربي، وكانت الروايات الأولى التي قرئت في الإمبراطورية العثمانية أمثلة أجنبية على هذا النوع[٣٤].

وتعد النصوص الأولى التي قدمها الكتاب الأتراك محاولات نحو مثال الرواية، وهي أعمال مرحلة انتقالية بين أدب الديوان، والأدب الشعبي، والأدب الحديث بين الثقافة الكلاسيكية، والشفهية، والثقافة المكتوبة.

وبطبيعة الحال، لم يقتصر هذا الوضع على المواطنين العثمانيين الذين زاروا أوروبا وتحدثوا لغات أجنبية. وبعد وقت قصير من بدء حركات التغريب، بدأت ترجمة العديد من روايات الأدب الغربي إلى اللغة التركية. أول قصة مترجمة تنشر باللغة التركية؛ كان عملاً بعنوان "Telemak"للكاتب الفرنسي "فينيلون". وتبع ذلك لاحقًا أعمال العديد من كتاب تلك الفترة المهمين، من "فيكتور هوغو" إلى "جول فيرن".

وبعد وقت قصير من نشر الروايات المترجمة، بدأت تظهر روايات مكتوبة مباشرة باللغة التركية. ونظرًا لطبيعة نوع الرواية والتنوع الديموغرافي للمجتمع العثماني في القرن التاسع عشر، فإن تحديد الرواية الأولى في الأدب التركي لا يُعد مجرد مسألة تسلسل زمني، وغالبًا ما تُعتبر رواية "تعشق طلعت وفطنت ""Ta'aşşuk-ı Tal'at ve Fitnat" التي كتبها "شمس الدين سامي"، أول رواية في الأدب التركي[٣٥].

وتعد رواية "حكاية عقابي "(Akabi Hikayesi) الرواية التي نُشرت قبل "تعشق طلعت وفطنت " "Ta'aşşuk-ı Tal'at ve Fitnat"، ونشرت قبل الترجمة الأولى لـ تيليماك"Telemak" أيضًا أول رواية في الأدب العثماني،

وبالتالي تصبح رواية "حكاية عقابي" لـ "لفارتان باشا" (VARTAN PAŞA)،[٣٦] والتي نُشرت عام ١٨٥١م، هي أول رواية مكتوبة باللغة التركية، وهناك جدل حول ما إذا كان يمكن اعتبارها أول رواية تركية لأنها كُتبَت بالأبجدية الأرمنية. ورواية "تيليماك" لـ "فينيلون" والتي قام بترجمتها "يوسف كامل باشا" أول رواية مترجمة نُشرت عام ١٨٥٩م. ورواية "تعشق طلعت وفطنت" (Ta'aşşuk-ı Talat ve Fitnat) لـ "شمس الدين سامي"[٣٧] هي أول رواية تركية

مكتوبة بالحروف العربية، وغالبًاما تعتبر أول رواية تركية تُكتب ونُشرت عام ١٨٧٣م. وكانت رواية " قره بيبيك" (Karabibik) لـ "نبي زادة ناظم" والتي نُشرت عام ١٨٩٠م هي الرواية الأولى تدور أحداثها في القرية، وإنما رواية "العشق الممنوع" (Aşk-ı Memnu) لـ "خالد ضياء" ،والتي نُشرت عام ١٩٠٠م هي أول رواية تركية لا يمكن تمييزها عن نماذج الروايات الأوروبية، كما أنها خالية من العيوب من الناحية الفنية، خاصة منذ سبعينيات القرن التاسع عشر، ومع تزايد انتشار طباعة الكتب والصحف الخاصة في الإمبراطورية العثمانية، زاد عدد الروايات المكتوبة. ومع هذا التطور، بدأت تظهر "الأوائل" في الحركات والخصائص المختلفة " قره بيبيك" (Karabibik) . التي كتبها "نابى زاده ناظم" ، كانت أول رواية في الأدب التركي تدور أحداثها في قرية.[٣٨] ،وعلى الرغم من أن "نابى زاده ناظم" قال إنه كتب عمله لمنح الأدب التركي رواية "واقعية"، إلا أن (Araba Sevdası)" عربه سوداسى "التي كتبها "رجائي زاده محمود أكرم"، اعتُبرَت أيضًا "أول رواية واقعية"[٣٩].

من المفيد أثناء دراسة تاريخ الروايات في الأدب التركي أن نتذكر أن العديد من الروايات المكتوبة خلال فترة التنظيمات نُشرت لأول مرة بشكل مجزأ في الصحف، أي "متسلسلة." ورغم كل هذه الأعمال، فإن العديد من هذه الروايات التي تنتمي لـ "أدب التنظيمات"، اختلفت عن الأمثلة الأوروبية من حيث تقنية الرواية ؛حيث لم تكن هذه الأعمال "روايات" حقًا في كثير من النواحي، ولكنها محاولات لكتابة الروايات"[٤٠].

وكان "العشق الممنوع "(Aşk-ı Memnu) والذي كتبها " خالد ضياء" [٤١]، والتي ونُشرت عام ١٩٠٠م أول عمل لا يختلف عن الروايات الأوروبية في هذا الصدد؛ لهذا السبب نجد أيضًا أن الباحثين يقبلون "تعشق طلعت وفطنت" أول رواية بالمعنى الزمني أو التاريخي، لكنهم يرون أن "العشق ممنوع "هي أول رواية حقيقية في الأدب التركي[٤٢].

٣-الصحافة الغربية المترجمة إلى التركية العثمانية:

نشطت حركة ترجمة الصحافة من الثقافة الغربية، وشهدت نشاطًا مكثفًا في مجالات التعليم، والثقافة، وفي العلوم والتاريخ ،والأدب إلى التركية، لتعزي الدراسات العلمية التركية[٤٣].

وكانت الصحافة في القرن التاسع عشر، جزءًا من السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، فهي أداة تعكس مطالب المجتمع، وكانت الأداة الرئيسية التي أرادت الحكومة الفرنسية توظيفها داخل الدولة العثمانية.

قبل نشر أول صحيفة رسمية للإمبراطورية العثمانية، (تقويم وقائع)، في عام ١٨٣١م، تم نشر نماذج الصحف الأولى من قبل الأجانب، وخاصة الفرنسيين، في الإمبراطورية العثمانية. قامت السفارة الفرنسية في إسطنبول القائمة منذ عام ١٧٩٦م، بإصدار الصحف باللغة الفرنسية وتوزيعها على المستعمرة والمجموعات الناطقة بالفرنسية الأخرى.(٤٤)

الأولى كانت Bulletin Des Nouvelles (نشرة الأخبار)، والتي أصدرتها السفارة الفرنسية في إسطنبول عام ١٧٩٥م، كما نُشرت أعمال أخرى في عام ١٧٩٦م في الجريدة الفرنسية في القسطنطينية (إسطنبول)، وكذلك صحيفة عطارد الشرق (Mercure Oriental) عام ١٧٩٧م ،والتي كانت لا تُعتبر صحفًا عثمانية حقًا.

ثم أغلقت هذه الصحف بسرعة كبيرة. وبعد هذه الصحف ظهرت الصحف التاليةعام ١٨٢٤م (من إزمير) (İzmirli Symrneen)، وفي نفس العام (المشاهد الشرقي) Spectatuer Oriental (Doğu Seyircisi)، وفي عام ١٨٢٨م صدرت صحيفة(بريد ازمير) Courrier de Smyrne (İzmir Postası).

وتعد صحيفة نشرة الأخبار (Bulletin des Nouvelles)، أول صحيفة يُنظر إليها على أنها أفضل طريقة لشرح المجتمع العثماني. وصحيفة (Le Moniteur) العثمانية عام ١٨٣١م، وبناءً على طلب السلطان محمود الثاني، تمت كتابتها بالتركية وترجمتها للفرنسية ، لكي تعكس آراء الباب العالي لدى الجانب الفرنسي والغربي .(٤٥)

وصلت الصحافة النسائية في بداية القرن العشرين إلى خط أكثر ليبرالية بفضل مجلات،مثل: "عالم المرأة" "Kadınlar Dünyası "، و"المرأة التركية""Türk Kadını" ، و" حقوق المرأة""(Hukuk'u Nisvan (Kadın Hakları " ، وقد طرحت مطالب مختلفة للنساء في المقالات المنشورة في هذه المجلات خلال تلك الفترة، مثل الحق في الزواج من الرجال الذين

يريدن الزواج منهن ،أو ارتداء الملابس التي يريدنها، بالإضافة إلى قضايا مثل التعليم ، وفي الفترة الدستورية (١٩٠٨م–١٩١٩م) أنشئت العشرات من المنظمات النسائية لحماية حقوق المرأة. كما أدى انتشار الجمعيات النسائية إلى فتح الجامعات أمام النساء.(٤٦)

وجدت الفرص مع هذا التطور لاختلاط النساء الثريات والنخبة من الرجال في العديد من المجالات، وبدأ يتغير منظور المجتمع العثماني حول بعض القضايا، مثل: الحياة الأسرية، والزواج ،والطلاق. وبطبيعة الحال، خلق هذا الوضع ضرورة إعادة النظر في قانون الأسرة في القانون العثماني.(٤٧)

توصل البيروقراطيون العثمانيون فى عصر (محمود الثاني)، الذي كتب مقالات فعالة ضد الدعاية ورأوا الآثار الإيجابية لذلك، إلى ضرورة نشر صحيفة في الدولة العثمانية. وهكذا صدرت أول صحيفة رسمية في الدولة العثمانية عام ١٨٣١م وهي جريدة (تقويم وقائع)(Takvim -Vekayi) وبعد عشر سنوات من إصدار هذه الجريدة ، نشرت صحيفة جريدة الحوادث (Havadis - Ceride-i)الصحيفة الثانية للإمبراطورية العثمانية والتي بدأ نشرها في عام ١٨٤٠م ،أصبحت الصحافة العثمانية أكثر نشاطًا واستقلالا عن الدولة بداية من عام ١٨٦٠م. وبدأ ظهور المزيد من الصحف التي تنتقد سياسات الدولة، وكانت أولى الصحف التي أسست بشكل مستقل عن الدولة عام ١٨٦٠م صحيفة ترجمان أحوال (Ahval Tercüman-ı)، و تصوير أفكار (Efkâr Tasvir-i) عام ١٨٦٢م.

ونشرت صحيفة (المُخبِر)Muhbir ، والذي ظهرت لاحقًا عام ١٨٦٦م، وكانت أكثر استقلالًا عن الدولة في الصحافة العثمانية، وخلال هذه السنوات مع جريدة (تصوير الأفكار) و(صحيفة المُخبِّر). بدأ يتشكل الرأي العام من خلال المقالات التي كتبت، وتفسير سياسات الدولة بشكل مستقل عن الدول، و تعرضت سياسات الدولة للنقد.

ومع ظهور صحف أخرى صدرت واحدة تلو الأخرى في الحقبة العثمانية، أصبح هناك رأي عام مستقل حقيقي في الدولة ،وبدأت المعارضة في الظهور لمناقشة وانتقاد سياسات الدولة.

بدأت صدور جريدة (المُخبر) عام ١٨٦٧م مرة أخرى في أوروبا. وفي عام ١٨٦٨م صدرت صحيفة (حريت) (Hürriyet) علي يد "نامق كمال[٤٨]" و"ضياء باشا"[٤٩] اللذان فرا إلى أوروباعام ١٨٧١م ، وقد نُشرت السياسات الاقتصادية العثمانية في جريدة (عبرت) (Ibret).[٥٠]

كما أصدر (مُحَمَّد على باشا) بعض الصحف. أولها كان عام ١٨٢٨م (الوقائع المصرية) Wakayi-ı Mısriyyeوكانت صحيفة أسبوعية تُقدم الأخبار باللغة العربية في العمود الأيمن واللغة التركية في العمود الأيسر؛وذلك لرصد التطورات في الزراعة والصناعة والتجديدات التي سيأتي بها النظام الجديد[٥١].

كانت اللغة التركية هي اللغة الرسمية ف جريدة (وقائع مصرية)، وكانت النصوص العربية في الغالب أقصر، وتشكل في بعض الأحيان نصف الصحيفة.[٥٢]

قام (مُحَمَّد علي) مرة أخرى، من أجل شرح سياساته لأوروبا، بنشر "Moniteur Egyptien"، وهي النسخة الفرنسية من (الوقائع المصرية)Olayi-i Mısriyy ، في عام ١٨٣٣م والصحيفة الأخرى التي نشرها (مُحَمَّد علي باشا) هي صحيفة (جريدة الوقائع) Olayi-i Giridiyeعام ١٨٣٠ م. وتشمل الصحيفة الأخبار باللغتين: اليونانية والتركية. وقد تم إعطاء الأخبار في هذه الصحيفة بالتساوي.[٥٣]

صدرت صحيفة (تقويم وقائع) أول صحيفة رسمية للدولة العثمانية عام ١٨٣١م صحيفة أسبوعية. طُبع العدد الأول منها في " خمسة الألف " نسخة. وأُرسلت نسخة منها إلى كافة رجال الدولة والسفراء الأجانب والمحافظات. كانت رسوم الاشتراك السنوية للصحيفة "مائة وعشرون " قرشًا[٥٤] .

وكان العدد الأول منTakvim-i Vekayi ٨ صفحات، وأول افتتاحية للصحيفة كتبها (أسعد أفندى) (Esat Efendi)،وفي هذا المقال، يشرح (أسعد أفندى) باستفاضة ويعطي معلومات عن مهنة الصحافة، ولكن اللغة المكتوبة في الصحيفة ثقيلة جدًا بالنسبة للصحيفة

الحديثة، وقد اهتمت الجريدة بنشر الأخبار الرسمية للحكومة بدلا من التعبير عن الأفكار والآراء[٥٥] .

لقد فقدت الجريدة قدرتها على تقديم أخبار جديدة. بالإضافة إلى نشر الإخطارات الرسمية والمواثيق والمراسيم وأخبار البروتوكول في أعمدتها، وأخبار المباني والطرق والجسور التي بنيت في كل مكان أوردت قصصًا وأخبارًا عن أحداث فنية وثقافية أوروبية[٥٦]، و تناولت الجريدة أحداثا أجنبية، وأخبار الجيش والتعليم والتجارة والصناعة والحرف اليدوية[٥٧]. وكانت الشبكة الإخبارية للصحيفة مكونة من مراسلين في المركز وفي المقاطعات، كما كان يتم الحصول على الأخبار من الرسائل المرسلة والمحاضر التي يحتفظ بها المؤرخون[٥٨]. وظهر أول مقال مترجم في العدد الثامن من الصحيفة. كما ظهر الإعلان الأول في الجريدة في العدد الحادي عشر عام ١٨٣٢م.[٥٩]

وبما أن الدولة العثمانية كانت تتكون من مجتمعات وعناصر عرقية مختلفة، صدرت صحيفة (تقويم وقائع) بلغات الأقليات الأخرى، كما أصدرت باللغات العربية والفارسية والأرمنية واليونانية.

بعد أربعة أيام من نشر جريدة (تقويم وقائع) Vekayi Takvim-i ، تم نشرها في أوروبا في ٥ نوفمبر ١٨٣١م. بينما استمرت جريدة (المشاهد)Le Moniteur العثمانية، تحت إشراف السيد (بلاك) Blacque [٦٠]، باللغة الفرنسية، وذلك لمخاطبة الجمهور.

على الرغم من أن العديد من الأخبار المنشورة في (تقويم وقائع) Takvim-i Vekayi شوهدت في (المشاهد) Le Moniteur العثمانية، إلا أن (المُشاهِد) العثمانية هي صحيفة منفصلة وتضمنت الصحيفة بشكل عام آراء الحكومة. [٦١]

تحولت صحيفة (تقويم وقائع) العثمانية إلى صحيفة رسمية بعد عام ١٨٦٠م. واستمر نشرها حتى نوفمبر ١٩٢٢م.[٦٢]

كما حظيت الأخبار المتعلقة بالنظام البرلماني الغربي وترجمات الأعمال الأدبية بتغطية واسعة، وبهذه الخاصية، خاطبت الصحيفة في الغالب المثقفين في إسطنبول[٦٣].

٤-التأثيرات الغربية الإيجابية على المرأة العثمانية:

من التأثيرات الغربية الإيجابية ظهور الحركة النسائية العثمانية في القرن التاسع عشر، واستمرارها حتى القرن العشرين، ومطالبتها بحقوق المرأة. وانتشار التعليم بين الفتيات، وزيادة دور المرأة في الحياة الاجتماعية، واطلاع المرأة على الآداب الأجنبية المترجمة.

لقد كان هناك رابط بين حركة التعليم الجديدة التي بدأت في الدولة العثمانية والحركة النسوية، فقد أسهمت حركة التعليم في الحركة النسوية.[٦٤] لقد دخلت الإمبراطورية العثمانية عملية التحديث في القرن التاسع عشر، وبدأت تاريخ الصراع بين "القديم" و"الجديد".

افتتحت المباني والمدارس الحديثة ،مثل :مكتب ملكي(Mektebi Mülkiye) ،ومكتب سلطاني (Mektebi Sultani)، والحربية (Harbiye)، كما أنشئت المؤسسات التعليمية الحديثة وقدمت هذه المدارس تعليمًا جيدًا.

كان وضع المرأة في "إسطنبول" و"سالنيك "– خاصة بعد إعلان الملكية الدستورية– مختلفًا؛ حيث بدأت العديد من المجلات النسائية نشر موضوعات متنوعة ،مثل : مشاعر المرأة(Kadın Duygusu)، وعالم المرأة(Kadınlar Dünyası)، وقلب المرأة (Kadın Kalbi)، وحياة المرأة (Kadın Hayatı)، وحديقة المرأة (Kadın Bahçesi).

وتولت النساء المسؤولية في هذه المجلات. بالإضافة إلى المجلات العديدة التي نشرت، كما أنشئت العديد من الجمعيات. وأغلب هذه الجمعيات أسستها نساء من عائلات معروفة في (إسطنبول). مع حصول المرأة على التعليم، كما زاد عدد النساء المتعلمات والنساء المؤهلات في القصر والمناطق المحيطة به، واللاتي كن مهتمات بحقوق المرأة وحركاتها في الغرب بعد عام ١٩٠٨ م، وكانت الكوادر القيادية في الحركة النسائية النامية نشطة في جمعيات ذات هياكل مختلفة للغاية .

ومع اكتساب الحركة النسوية أهمية يومًا بعد يوم، بدأت تنتشر على نطاق واسع بين النخبة العاملة في مجالات معينة في المجتمعات المتحضرة. كما بدأت المرأة في البحث عن "الحقوق".

وبينما تحققت الحقوق الممنوحة للمرأة في أوروبا وأمريكا، فإن وضع المرأة المسلمة في أفريقيا وآسيا كان بائسًا.[٦٥]

ازدهرت الحركة النسوية في الدولة العثمانية، على غرار تلك الموجودة في الغرب، خلال الحرب العالمية الثانية، بينما خرجت إلى النور هذه الحركة خلال فترة الملكية الدستورية؛ حيث تعرفت المرأة على النسوية في بيئة الحرية في تلك الفترة وفكرت في النسوي، كما أدت مبادئ وحقوق المرأة التي استخدمها الدستوريون إلى أن تصبح المشاكل التي تواجهها المرأة أكثر إثارة للجدل، وشكلت قضايا المرأة واحدة من أهم المناقشات الأساسية في تلك الفترة، واعتبرت "التنشئة الاجتماعية" للمرأة، خلال هذه الفترة الخطوة الأولى نحو الحصول على حقوقها، وكانت الجمعيات التي تقودها النسويات، محاولات للدفاع عن حقوق المرأة[٦٦].

استُخدِمت مجلة (عالم المرأة)، إحدى المجلات النسائية المهمة في فترة الملكية الدستورية، الحركة النسوية ليس باعتبارها "تقليدًا" ولكن بوصفها تعبيراً يحدد حقوقها.[٦٧] ،وفي مقال آخر نُشِر في المجلة نفسها حددت مطالب النسوية ومعناها

كان لعالم المرأة جانب مختلف عن مجلات تلك الفترة من حيث الأسلوب والمحتوى والأنشطة والقراء، وأهم ما يميزها أنها بدأت النضال من أجل حقوق المرأة، ووضعت الأساس لحركة نسوية، وقدمت معلومات مفصلة عن المرأة العثمانية.[٦٨] بالإضافة إلى ذلك، لفتت المجلة الانتباه إلى المناقشات النسوية من خلال ترجمتها، مثل مقال لكاتبة فرنسية وصفت فيه الحالة المتناقضة للحركة النسوية[٦٩]

كما كانت النساء العثمانيات لديهن القوة الكافية للدفاع عن حقوقهن بأنفسهن دون الاستعانة بأحد، حيث يقولن:" نعم، بعض الرجال العثمانيين دافعوا عنا، نحن النساء إنهم يفعلون ذلك، كما نرى، ونحن نشكركم! حتى أولئك الذين يعتبرون أنفسهم ممثلين لطبقتنا... نحن النساء العثمانيات لدينا لباقتنا وعاداتنا وأخلاقنا الخاصة؛ الكتاب الرجال لا يفهمون هذا بالروح التي تفهمها المرأة، من فضلكم اتركونا لأنفسنا... نحن النساء نستطيع الدفاع عن قانوننا بفقهنا الخاص..."[٧٠].

بينما رأي البعض أن حقوق المرأة في الإمبراطورية العثمانية لا يمكن حتى مقارنتها بالتطورات في الغرب، وبما أن الأنوثة لم تتجمع بعد حول فكرة ومثل أعلى فلا يمكن حتى القول إن هناك حركة نسوية واعية حدثت في الإمبراطورية العثمانية. والحقيقة أنه ليس هناك سوى مجموعة متفرقة من النساء اللاتي يرغبن في النهوض[٧١] وحتى النسوية التركية، التي كانت مختلفة عن النسوية الأوروبية، عاشت وبدا أنها تعيش في الدائرة الواسعة وغير المؤكدة للجنة الاتحاد والترقي[٧٢].

٥-التأثيرات الغربية السلبية على المرأة العثمانية:

من التأثيرات السلبية مع بدء عملية التحديث العثماني، وانتقاد المرأة للهيكل التقليدي، تفشى الفكر الغربي في المجتمع العثماني، وانتقاد الرجل وضع المرأة. ، حيث انتقد "شناسي" و"أغا أفندي"، وهما من المثقفين العثمانيين أسلوب زواج النساء السائد، وعبروا عن انتقاداتهم في صحيفة ترجمان أحوال (1860) Tercüman-ı Ahval، من خلال العمل الساخر "زواج شاعر" واستمر الأمر إلى أن تمرد (نامق كمال) عام ١٨٧٢، في أحد مقالاته ينتقد معاملة الرجال السيئة للنساء، واستنزاف النساء طاقة الرجال من أجل العيش، ونظر الأمهات لأطفالهن بوصفها سلع للبيع، منتقدًا كل هذه العادات السيئة. [٧٣]

واستمرت المناقشات حول مشكلات المرأة وإشكاليات الزواج السائدة في أدب التنظيمات؛ حيث نوقشت كل هذه المناقشات من خلال الصحافة محاولة معالجتها بطريقة تؤدي إلى تحسين وضع المرأة.

كما أصبح للنساء صوت، وأصبحن يعبرن عن آرائهن؛ حيث نُشرت رسائل من النساء في الملحق النسائي الأسبوعي المسمى ترقي محاضرات (Terakki Muhadarat) التابع لصحيفة ترقي (Terakki) والذي صدر خلال فترة التنظيمات، وفي الرسالة الموقعة من "بلقيس هانم" إلى الصحيفة، أعربن عن سرورهن؛ لأن الصحيفة صدرت للنساء.

كما أصبحت النساء أكثر تطلعا وأصبحن على علم بما وصلت له النساء في البلاد الأوروبية، ويتضح ذلك من خلال كتابات النساء العثمانيات في الصحف، في لفت محسوس

قمن به إلى مِهَنِ النساء الأوروبيات والأمريكيات، وأكدن أن هناك نساء ناجحات للغاية في مهن مثل الكتابة والطب والمحاماة. ومثال ذلك مدام (كوري) من "سوربون دار الفنون"[٧٤].

كما ذكرت المشكلات العائلية والموضة والنسوية. [٧٥] ،وكانت "أمينة سمية هانم"[٧٦] من ضمن الكاتبات اللاتي كُنَّ يكتُبن في هذه الصحيفة، كما كتبت نساء مشهورات في تلك الفترة مثل: نيكار هانم[٧٧]، و مقبولة ليمان[٧٨] مقالات تناقش قضايا المرأة[٧٩]

كانت المرأة في أوروبا في كل مكان تتمتع بجميع أنواع الحقوق. كما شاركت المستشرقة الروسية الشهيرة مدام (كولنار) في المناقشة بأن "الإسلام ترك المرأة"، وأرجعت السيدة (كولنار) سبب تخلف الشرق مقارنة بالدول "المتقدمة" إلى المستوى الاجتماعي المنخفض للمرأة وطبيعتها غير المتعلمة، الأمر الذي جعل من تراجع المرأة سببا في تراجع الدولة. [٨٠]، وترى أن الإسلام مع البحث عن المرأة في فترة الجمهورية يسجن النساء داخل أربعة جدران، ويعزو التصور عنه بأنه مناهض للمرأة إلى الأبحاث الاحتيالية.

تتمتع المرأة، في الإسلام والجغرافيا العربية سواء كانت عزباء أم متزوجة بالأهلية في جميع القوانين في المعاملات. ولها أن تتصرف في مالها الخاص كما تشاء، ويمكن للمرأة أن تتابع قضيتها بنفسها أو بتعيين شخص آخر ممثلًا لها، كما أن هناك الذين كانوا يمثلون النظرة الإيجابية بشأن سيطرة المرأة، حيث يرون أن للمرأة أن تكون مفتيًا ومعلمًا[٨١]، كما يرى البعض في المجتمعات البشرية أنه إذا كان هناك رجل في إحدى عيني الميزان، فهناك امرأة في الأخرى. لدرجة تمني بقاء المرأة، التي تشكل أساس التربية، في نفس هذه الحالة، حتى لا تُحرم الأمة من السعادة والتقدم؛ لأن الأمة التي لا تكون تنشئتها سليمة في الأساس لا يمكنها أن تستفيد من الحرية والحضارة بشكل صحيح، وما لم يتحسن وضع المرأة لن يكون هناك حب في الأسرة[٨٢]

ومن المؤكد أن المرأة كانت لها مكانة معينة في عهد النبي –ﷺ.– لقد كانت حركة يمكن اعتبارها متقدمة جدًا في وقتها، ولكن من الواضح أن هناك تراجعًا كبيرًا في قضايا المرأة بعد انتشار الإسلام في أراضي واسعة، ولم يدرج علماء الإسلام هذه القضية على جدول أعمالهم،

وفضلوا إعطاء الأولوية للعادات والتقاليد الراسخة في الدين، على الرغم من الممارسات التي تتعارض مع مبادئ الإسلام.

يرى الباحث أن المؤسسات الغربية لها دور مهم وخطير فى هدم الدولة العثمانية؛ حيث حددت أهدافها وبرامجها وأدواتها لغزو المجتمع العثمانى الذى كان يشهد حالة ضعف نتيجة لضعف السلاطين العثمانين فى عصر نهاية الدولة العثمانية ، وقد اهتم الغرب بالمرأة العثمانية بوصفها مدخل لهدم المجتمع، فاهتم بفهم تعليم المرأة وتدينها وأسلوب اللبس والعمل على هدم العادات والتقاليد التى نشأت عليها المرأة العثمانية، كما استغلت القوى الغربية الامتيازات التى تساهلت فى منحها الدولة العثمانية للقوى الغربية التى ساندت الدولة العثمانية فى حروب عديدة، منها: حرب الشام، والحرب الروسية، فكان لزامًا عليها التقيد بتوجيهاتهم المشروطة والمفروضة عليها نتيجة مساندتهم ودعمهم لها، فكانت مرحلة الإصلاحات ورجالها الذين عملوا على إرضاء الغربيين بعد استشراء الضعف فى أرجاء الجسد العثمانى فسعوا إلى اقتباس وتطبيق النظم الأوروبية بشكل كامل دون مراعاه لاختلاف الدين والثقافة والمجتمع، وذلك للتخفيف من وطأة الضغوط الغربية المتزايدة، لذلك تعد مرحلة الإصلاحات هى النواة لشكل الجمهورية الجديدة التى رسمها وخططت لها القوى الغربية والتى نفذها أبناء تركيا، ممن تعلموا فى مدارسهم، ونهلوا من ثقافتهم المجتمعية العلمانية.

رابعًا : الخاتمة

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

١- أن التغييرات التي طرأت على المجتمع العثماني في نهاية عهد الدولة العثمانية أثرت على المرأة من عدة نواحي، وهي: الدين، والتعليم، والزواج، والعادات والتقاليد؛ مما جعل حياة المرأة الشرقية التقليدية تتغير بشدة ليتغير معها تمسكها بالعادات والتقاليد وتعليمها وزواجها؛ لتصبح تابعة للغرب في كل شيء.

٢- لقد أصبح للمرأة الحق في التعليم الكامل بعد أن منحتها الثقافة الشرقية التعليم الإبتدائى فقط ، كما أصبحت أكثر التزامًا بطراز الحياة الغربية؛ مما جعلها أقل تمسكًا بمبادئ الحياة الشرقية، كما أثر التغريب على عاداتها وتقالديها الشرقية المحافظة؛ حيث أصبحت أقل حفاظًا على التقاليد الشرقية.

٣- لقد أثرت التيارات الغربية بشدة على المجتمع العثماني عامة والمرأة بخاصة؛ حتى أصبحت المرأة تتبع كل المعايير الغربية في حياتها. وجاءت هذه التغييرات من خلال حركات التغريب التي صاحبها افتتاح المدارس الأجنبية وترجمة الأدب الغربي إلى العثمانية، وترجمة الصحف والمجلات الأجنبية والأنشطة الدبلوماسية في الدولة العثمانية؛ حيث كانت كل هذه العناصر بمثابة نافذة نظر منها المجتمع العثماني إلى الغرب وما يحدث فيه.

٤- لقد قامت الدولة بافتتاح المدارس الأجنبية في إسطنبول التي أدت إلى تعليم النساء اللغات الأجنبية، وتقدم حركة التعليم بالنسبة للمرأة الأمر الذي جعل للمرأة مستقبل أفضل، وكذلك ترجمة الأعمال الأدبية، حيث سعى الأدباء إلى ترجمة الأعمال الأدبية الغربية خاصة الرواية، وكذلك محاولة تقليد نماذج الرواية الغربية إلى أن صدرت أول رواية عثمانية تحاكي الروايات الغربية من حيث الأسلوب، وكذلك المجلات الأجنبية التي أصدرت في الدولة العثمانية باللغات الأجنبية مثل الفرنسية، والتي كان لها دور كبير في اطلاع المجتمع الغربي على المجتمع العثماني، والتنديد بسياسة الدولة العثمانية، وكذلك المطالبة بالحقوق الدولية

للدولة العثمانية، إضافة إلى تثقيف المجتمع العثماني وتعريفه على الثقافات الأجنبية كالفرنسية.

٥- أيضًا الحركات الدبلوماسية في الدولة العثمانية والتي كان لها دور كبير في إدخال الثقافات الأجنبية على المجتمع العثماني، لقد كان المجتمع العثماني لا يعترف بالدبلوماسية ولا يمارسها في البداية، لأنه كان يقوم فقط باتباع سياسة الفتوحات والغزو التقليدية، ولكن عندما وجدت الدولة أنها تفقد أراضيها اتبعت سياسة دبلوماسية حقيقية؛ حتى تحافظ على ما تبقى لديها من أراضٍ، وأصبحت تدعو السفراء وتقيم الحفلات لهم.

٦- جعل التغريب المرأة تتأثر بمظاهر إيجابية جعلت موقف المرأة في المجتمع والحياة الاجتماعية يتحسن، حيث أصبح لها صوت وحقوق يمكنها الدفاع عنها، كما كان هناك مظاهر سلبية للتغريب أيضًا على المرأة التي أصبحت تنتقد حياتها التقليدية بشدة، ولا ترغب بها وترغب في العيش على الطراز الأوروبي في كل نواحي الحياة.

٧- شكلت هذه السلبيات والإيجابيات موقف الرجل من المرأة؛ حيث أسهم الرجل في حصول المرأة على حقوقها في البداية، ونادى بضرورة تحسين وضع المرأة في المجتمع. بينما عارض بعض الرجال هذه الحالة، وأصبحوا ينتقدون حالة المرأة؛ مما دفع المرأة التي أصبحت تعرف جيدًا كيف تندد بالظلم وتنادي بحقوقها من خلال الكتابة في الصحف والمجلات باعترافهن بهذا الجميل، ولكن طلبوا عدم المشاركة في المطالبة بحقوقهن؛ لأنه لا يستطيع أن يشعر بما تعانيه المرأة سواها. وبهذا الشكل أصبح للمرأة ثقافتها الخاصة، وقدرتها على المطالبة بحقوقها بلغتها وأدواتها الخاصة.

ملحق صور لزى المرأة فى العهد العثمانى وعصر بداية الجمهورية:-

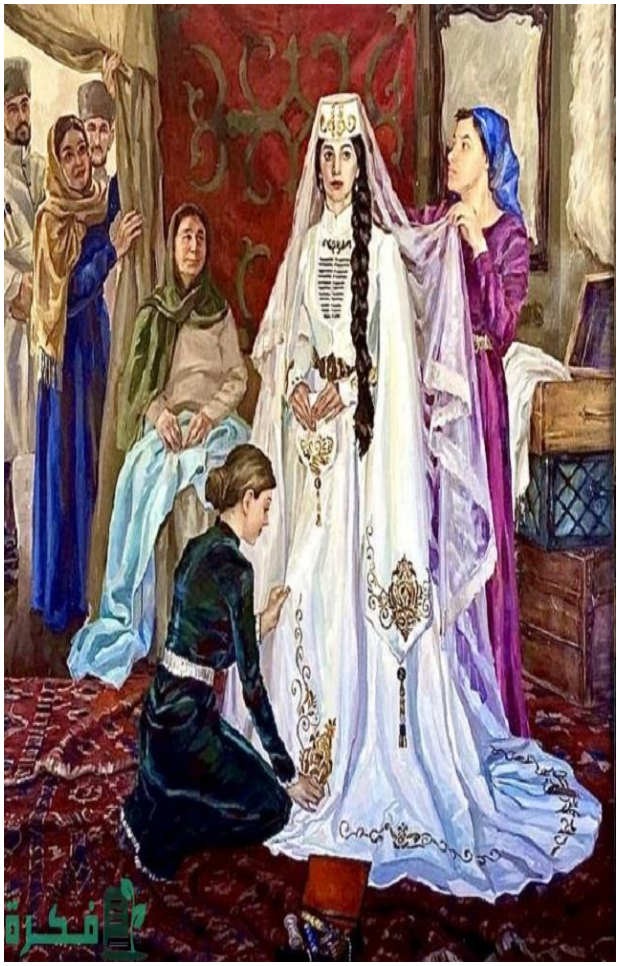

عصر بداية الجمهورية :-

الهوامش

(١) زكي الميلاد، الثقافة والمجتمع، نظريات وأبعاد، مجلة الكلمة، مجلة فصلية تعني بشؤون الفكر الإسلامي وقضايا العصر والتجديد الحضاري، تصدر عن منتدى الكلمة للدراسات والأبحاث، العدد ٤٧ ، السنة الثانية عشرة، ربيع ٢٠٠٥.

(٢) أبو خلدون ساطع الحصري، آراء وأحاديث في العلم والأخلاق والثقافة، مركز دراسات الوحدة العربية، ط – ٢، بيروت، لبنان،–1985. ، ص ١٣٣

(3)https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9

(4)Vesile Şemşek, Osmanlı döneminde kadının Yeri Üzerine, Tional Journal Of Science and Hümenities Sciences, 2020,4(3),s.192

(5)Nihal Cihan TEMİZER, 19.Yüzyılda Batı'da ve Osmanlı'da Kadının Sosyal ve Ekonomik Hayattaki Yeri, Ondokuz Mayıs Üniversitesi Kadın ve Aile Araştırmaları Dergisi,C.2,2022,s.56

(٦) أصلي سنجر: المرأة العثمانية بين الحقائق والأكايب، ترجمة سمير عباس، دار النيل، القاهرة، ط ١، ص١٤– ٢٠١٤م

(٧) الراوي، عماد كريم عباس جواد و صلاح حسن فرحان. دور المرأة العثمانية في التعليم ،مجلة الدراسات المستدامة ، مج٦ملحق٢٠٢٤م ،ص ٣٩

(٨) أصلي سنجر: المرأة العثمانية بين الحقائق والأكايب، مرجع سابق، ص ٢٤

(٩) ولدعثمان حمدي بك في ديسمبر ١٨٤٢م في إسطنبول – توفي فبراير ١٩١٠م، هو عالم آثار عثماني ومدير متحف ورسام ومفكر وخبير فني وأحد الرواد التشكيليين في عصره كما كان معماريا بارزا متمكنا، ويعتبر أول خبير ترميم ومن أول من أسس المتاحف في تركيا والمؤسس للمتحف التركي المعماري والمدرسة التركية للفنون الجميلة المعروفة باسم دار الصنائع النفيسة، ومكانها اليوم أكاديمية المعمار سنان للفنون، وأول رئيس لبلدية قاضي كوي.

(١٠) االمرحلة الأولى: التنظيمات الخيرية، وبدأت من سنة ١٨٣٩م إلى سنة ١٨٧٦م، وتشمل عصري السلطان عبد المجيد الأول والسلطان عبد العزيز الأول. المرحلة الثانية: تعرف بالمشروطة وتشمل عصر عبد الحميد الثاني، من عام ١٨٧٦م إلى ١٩٠٨م

انظر:

https://www.google.com/search?q=%D8%B9%D8%B5%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D8%B8%D9%8A%D9%85%D8%A7%D8%AA+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9&rlz=1C1GCEA_enEG1048EG1048&oq=%D8%B9%D8%B5%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D8%B8%D9%8A%D9%85%D8%A7%D9%86&aqs=chrome.1.69i57j0i13

(i512j0i5i13i15i30j0i512i546l3j0i546i649.10070j0j15&sourceid=chrome&ie=UTF-8
تاريخ الدخول ١٠مارس ٢٠٢٤ الساعة ٢ صباحاً

([11])Nihal Cihan TEMİZER, (A,G,E)
([12])Vesile Şemşek, (A.G.E)

([١٣]) خديجة صابور: المرأة والحياة العامة في الدولة العثمانية دراسة مقارنة بين الآستانة ومصر ق ١٢-١٣ هـ/١٨-١٩ م، رسالة ماجستير، جامعة يحي فارس، كلية العلوم الإنسانية، الجزائر، ٢٠١٩م/٢٠٢٠م ، ص ٥٨-٥٩

([١٤]) خديجة صابور : المرجع السابق ص١١٩

([15])Müşeerref Avcı, Osmanlı Devletinde Kadın Hakları Ve Kadın Haklarının Gelişiminin Mücadele Eden Öncü Kadınlar,A.ü.Türkiyat Araştırmaları Enstitüsü Dergisi,Arzurum, 2016,s.231

([١٦]) أصلي سنجر: المرأة العثمانية بين الحقائق والأكايب ، مرجع سابق ، ٢٦

([17])Vesile Şemşek, (A.G.E) s.191
([18])A. Sarıkoyuncu,Türklerde Kadın Hareketleri Üzerine Bir Değerlendirme. Bilig 8, 1999, s.113-125.
([19])Ahmad Shakib Rahmani, Osmanlı Devletinde kadının Hukuki statüsü ve cumhuriyet Döneminde Kadın Haklarında Yaşanan Yenilikler,Yüksek Lisans Tezi, Bursa Uludağ Üniversitesi, Sosyal Bilimler enstitüsü, kamu Hukuku Anabilim Dalı, Hukuk Tarihi Bilim Dalı,s.21
([20])Ahmad Shakib Rahmani, (A.G.E) ,s.28
([21])Fatma Kurt, Tanzimat'tan Cumhuriyet'e Osmanli Kadin Modernleşmesi, Tarih Ve Medeniyet Araştirmalari Bilim Dali, Yüksek Lisans Tezi, İstanbul,2020, s.65
([22]) Müşeerref Avcı, (A,G E) ,s.229,230
([23])Bkz.,Ebru Eren, Foreign Politics In Ottoman Governmenti, Balkan Sosyal Bilimler Dergisi Icomep, 2017,Özel Sayı,S.97.
([24])Nihal Cihan TEMİZER, (A.G.E),C.2,2022,s.56
([25])Bernard Lewis, trc: Metin Kıratlı, Modern Türkiye'nin Doğuşu, Ankara, 1991, s. 80.
([26])Recai Doğan,Osmanlı Eğitim Kurumları ve Eğitimde İlk Yenileşme Hareketlerinin Batılaşma Açısından Tahlili, (1997),s.407,408
([27]) Haydaroğlu, İlknur Polat. Osmanlı İmparatorluğu'nda Yabancı Okullar, Kültür Bakanlığı Yayınları, İstanbul, 1990,s.17
([28])Haydaroğlu, İlknur Polat. Osmanlı İmparatorluğu'nda Yabancı Okullar, Kültür Bakanlığı Yayınları, İstanbul, 1990,s.17.

([29]) Ebru EREN, FOREIGN POLITICS IN OTTOMAN GOVERNMENTi, Balkan Sosyal Bilimler Dergisi ICOMEP, 2017,Özel Sayı,s.93

([٣٠]) مفهوم المبشر هو الشخص الذي يتم تدريبه عن طريق تقديم تدريب خاص، ويتم تعيينه بهذا المعنى، خاصة في المجتمعات التي لم تعتمد المسيحية

([31]) Şinasi Gündüz, Mahmut Aydın, Misyonerlik, Hristiyan misyonerler, yöntemleri ve Türkiye'ye yönelik faaliyetleri, İstanbul, 2002, s.13

([٣٢]) سياسى عثمانى ولد فى إسطنبول ١٨٠٨م تولى منصب الصدر الاعظم لمده سته اشهر ، توفى فى يناير١٨٧٦م .

([33]). Gonca Gökalp, Osmanlı Dönemi Türk Romanının Başlangıcında Beş Eser, Hacettepe Üniversitesi Edebiyat Fakültesi Dergisi,S.186.

([34]) Gonca Gökalp, (A.G.E) ,S.185

([35]). Gonca Gökalp, (A.G.E),S.190.

([٣٦])فرتان باشا سياسى عثمانى من أصول أرمنية ،أول من كتب رواية بالتركية متأثراً بالادب الغربى توفى عام ١٨٧٩م.

([٣٧])ولد شمس الدين سامى فى عام ١٨٥٠م بجنوب البانيا ، أمنقل إلى اسطنبول فى عام ١٨٧١م وعمل فى الصحافة وأسس جريدة صباح ويعد أول من طالب باستبدال الكتابة من الحروف العربية الى التركية ، توفى عام ١٨٧٩م .

([38]), Hülya Argunfiah, Tanzimat'tan Ii. Meflrutiyet'e Türk Roman, Türkiye Arafltrmalar Literatür Dergisi, 2006, C. 4, S.8, S S.70-71

([39]) (Http://Edebiyat.K12.Org.Tr/Conceptdetails?Id=76),Tarih:19-7-2024

([40])Http://Edebiyat.K12.Org.Tr/Conceptdetails?Id=76),Tarih:19-7-2024

([٤١]) ولد خالد ضياء فى عام ١٨٦٦م بإسطنبول ، تلقى تعليمة بين إسطنبول وإزمير ، بعد أهم منشىء للأدب التركى الحديث المشبع بالروح الغربية ، ذاع صيته بعد رواية " عشق ممنوع " وتوفى فى ٢٧ مارس ١٩٤٥م

([42]) Hülya Argunfiah(A.G.E) , S.29.

([43]) Saliha Paker, . Ali Tükel (Çev.), Tanzimat Döneminde Avrupa Edebiyatından Çeviriler, Metis Yayınları, İstanbul, 1992, S.31-43.

([44])Bernand Lewis, Modern Türkiye'nin Doğuşu, Ankara, Türk Tarih Kurumu Basımevi, 2004, S. 95.

([45])Fatma Kurt, (A.G.E.), S.15

([46])Leyla Kaplan, Cemiyetlerde Ve Siyasi Teşkilatlarda Türk Kadını (1908-1960), Ankara: Atatürk Kültür, Dil Ve Tarih Yüksek Kurumu Atatürk Araştırma Merkezi, 1998, S. 182.

([47])Hasan Ali Koçer, "Türkiye'de Kadın Eğitimi", Aü-Eğitim Bilimleri Fakültesi Dergisi, C.5, S. 1 (1972), S. 81-124.

([٤٨]) أديبٌ ومُفكر وشاعر وصحفيٌّ تركي، عُرف بـ «شاعر الوطن» و«شاعر الحرية»، ومن رُواد التيار القومي التركي في القرن التاسع عشر. ولد عام ١٨٤٠م وتوفى عام ١٨٨٨م .

([٤٩]) عبد الحميد زياد الدين يعرف بأسم ضياء باشا ولد عام ١٨٢٩م ويعد أحد أهم المؤلفين فى عصر التنظيمات ،توفى فى عام ١٨٨٠م.

([50]) Kenan Demir, Osmanlı'da Basının Doğuşu Ve Gazeteler, Iğdır Üniversitesi, Sosyal Bilimler Dergisi, Sayı / No. 5, Nisan / 2014,S.59-60

([51])Hıfzı Topuz, 2. Mahmut'tan Holdinglere Türk Basın Tarihi, Remzi Kitabevi, , İstanbul، 2003, S. 13-14

([52])Orhan Koloğlu, "İlk Türkçe Gazete Vakayi-I Mısriyye", Tarih Ve Toplum Dergisi, S.10, 1988, S. 11.

([53]) Kenan Demir, (A.G.E),S.60

([54])Topuz, 100 Soruda Türk Basın Tarihi, İstanbul, Çiçek Yayınevi, 1973, S. 6.

([55])Niyazi Berkes, Türkiye'de Çağdaşlaşma, , Yapı Kredi Yayınları, İstanbul، 2003, S. 200

([56])İlber Ortaylı, İmparatorluğun En Uzun Yüzyılı, İletişim Yayınları, , İstanbul، 2000, S. 46.

([57]) KENAN DEMİR, (A.G.E),S.62
([58]) Süreyya Oral, Türk Basın Tarihi 1728–1922, Yeni Adım Matbaası, Ankara,1968, C. 1, S. 72
([59]) A.G.E,S.62
([60]) Enver Behnan Şapolyo, Türk Gazetecilik Tarihi Ve Her Yönüyle Basın, , Güven Matbaası, Ankara، 1969, S. 99.
([61])Topuz, 2. Mahmut'tan Holdinglere Türk Basın Tarihi, S. 38
([62])Tevfik Çavdar, İz Bırakan Gazeteler Ve Gazeteciler, , İmge Yayınevi, Ankara، 2007, S. 13-14.
([63]) Kenan Demir (A.G.E),S.65.
([64])Fatmagül Berktay, Tarihin Cinsiyeti, Metis Yayınları, İstanbul, 2012, , S.93.
([65]) Ahmet Ağaoğlu, İslamlıkta Kadın, Nebioğlu Yayınevi, İstanbul, 1959, S.17.
([66])) Zafer Toprak, Türkiye'de Kadın Özgürlüğü Ve Feminizm 1908-1935, Tarih Vakfı Yurt Yayınları, İstanbul, 2016, S.14.
([67])Abdulazim Şimşek, Ii. Meşrutiyet Döneminde Batililaşma Etkisinde Yapilan Feminizm Tartişmalari, Ankara Üniversitesi Türk İnkılâp Tarihi Enstitüsü, Atatürk Yolu Dergisi, 2017, S.61, S. 350
([68])Serpil Çakır, Osmanlı Kadın Hareketi, Metis Yayınları, İstanbul, 2010, S.145.
([69]) Pakize Sadri, "Feminizm", Kadınlar Dünyası, No:71, 13 Haziran 1329, S.3-4.
([70])Fatma Gül Berktay, Tarihin Cinsiyeti, S.94; "Hukuk-U Nisvan", Kadınlar Dünyası, 4 Nisan 1329, No, 1, S.1.
([71].), Sabiha Zekeriya, "Kadınlığa Dair: Türk Feminizmi", Büyük Mecmua, Sayı 4, 20 Mart 1919, S.12
([72]).,Abdulazim Şimşek, Iı. Meşrutiyet Döneminde Batılılaşma Etkisinde Yapılan Feminizm Tartışmaları, Ankara Üniversitesi Türk İnkılâp Tarihi Enstitüsü, Atatürk Yolu Dergisi, 2017, S.61, S. 352
([73])Evinç Dinçer, Türk Toplumunda Kadın Sorunu, Toplum Yayınevi, Ankara, 1966, S.20.
([74]) Abdulazim Şimşek,(A.G.E) S.61
([75])Elif Ekin Akşit, "Osmanlı Feminizmi, Uluslararası Feminizm ve Doğu Kadınları", Doğudan, No. 7, Eylül 2008, s.85.

([٧٦]) ولدت أمينة سمية عام ١٨٦٨م. وهي ابنة رجل الدولة والحقوقي جودت باشا. أسست جمعيتي شفقت نسوان (Şefkat-ı Nisvan) خدمت نسوان(Hizmet-i Nisvan). درست علم الاجتماع وعلم النفس في باريس. كانت أمينة سمية رئيسة تحرير صحيفتي مطالعة (Mütalaa) (١٨٩٦) وقادينKadın) (١٩٠٨–١٩١٠)، اللتين كانتا تصدران في سالونيك. بصرف النظر عن هذا، كتبت في الصحف والمجلات مثل خانمله مخصوص غزته (Hanımlara Mahsus Gazete) (١٨٩٥)، باغجه (Bahçe) ، عصر(Asır) ، يني عصر(Yeni Asır) ، يني أدرنة (Yeni Edirne)، شورى بى أمنت (Şura-yı Ümmet)، رسملى كتاب (Resimli Kitap) ، انقلاب (İnkılap) ، يني غزنه(Yeni Gazete) ، سعادت Saadet ( )، إنجي (İnci)وإزلر(İzler).

(٧٧) ولدت نيكار هانم عام ١٨٦٣. وهي من أصل مجري. حصلت على تعليم جيد منذ صغرها. نُشرت قصائدها التي نشرتها تحت اسم نيكار بنت عثمان في أفوس الأول(Efus I.) (١٨٧٧)، أفسوس الثاني.(Efsus II). (١٨٩١)، نيران(Niran) (١٨٩٦)، عكس صدا (Aks-i Seda)(١٩٠٠).

توفي سنة ١٩١٨. (دخول ١٠مارس ٢٠٢٤م الساعة ٣ عصرا http://dergiler.ankara.edu.tr/dergiler/13/1160/13667

(٧٨) مقبولة ليمان هانم هي من كاتبات فترة التحديث عام ١٨١٨م تزوجت من مُحَمَّد فؤاد بك، أحد أهم شعراء تلك الفترة. أعطى دروسا في قواعد اللغة العثمانية والفارسية للفتيات في قصر الملك. كتبت للنساء في الجريدة المخصصة للنساء. ولها كتاب بعنوان "ماكيس خيال" "**Makis Hayal**" الذي جُمِع فيه مقالاتها المنشورة في هذه الصحيفة، ونُشر عام ١٨٩٧م.

http://www.acarindex.com/dosyalar/makale/acarindex1423873219.pdf. (E.T. 19.06.2017.)

([79]). , Abdulazim Şimşek, , Atatürk Yolu Dergisi, 2017(A.G.E), , S. 346

([80])Madam Gülnar (Olga de Lebedof), Çev: A. Ulvi, "İslam Kadınlarında Hürriyet (2)" Kadın, no. 13, 5 Kanunisani 1324(18 Ocak 1909), s.6.

([81]). Sabri Şakir Ansay, Hukuk Tarihinde İslam Hukuku, İstiklal Matbaacılık ve Gazetecilik Koll.Ort., Ankara, 1953, s.77.

([82]))Ahmet Rıza, Vazife ve Mesuliyet Üçüncü Cüz: Kadın, Osmanlı Terakki ve İttihad Cemiyeti Maarifetiyle, 1324, s.10-36.

قائمة المراجع

مراجع اللغة العربية :

١- الراوي، عماد كريم عباس جواد و صلاح حسن فرحان. دور المرأة العثمانية في التعليم، مجلة الدراسات المستدامة، مج٦ملحق،٢٠٢٤.

٢- أصلي سنجر: المرأة العثمانية بين الحقائق والأكايب، ترجمة سمير عباس، دار النيل، القاهرة، ط ١، ٢٠١٤م.

٣- خديجة صابور: المرأة والحياة العامة في الدولة العثمانية دراسة مقارنة بين الآستانة ومصر ق ١٢-١٣ هـ/١٨-١٩ م، جامعة يحي فارس، كلية العلوم الإنسانية، الجزائر، رسالة ماجستير٢٠١٩/٢٠٢٠م.

٤- مُحَمَّد عفيفي: الأوقاف والحياة الاقتصادية في مصر في العهد العثماني، (المجلد (١)، القاهرة، الهيئة المصرية العامة ، ط١ ، ١٩٩١.

مراجع اللغة التركية :

1- Abdulazim Şimşek, Ii. Meşrutiyet Döneminde Batılılaşma Etkisinde Yapılan Feminizm Tartışmaları, Ankara Üniversitesi Türk İnkılâp Tarihi Enstitüsü, Atatürk Yolu Dergisi, 2017.

2- Ahmad Shakib Rahmani, Osmanlı Devletinde Kadının Hukuki Statüsü Ve Cumhuriyet Döneminde Kadın Haklarında Yaşanan Yenilikler,Yüksek Lisans Tezi, Bursa Uludağ Üniversitesi, Sosyal Bilimşer Enstitüsü, Kamu Hukuku Anabilim Dalı, Hukuk Tarihi Bilim Dalı.

3- Ahmet Ağaoğlu, İslamlıkta Kadın, Nebioğlu Yayınevi, İstanbul, 1959

4- Ahmet Hamdi TANPıNAR, "Muhayyelat", İslam Ansiklopedisi II, Milli Eğitim Bakanlığı Basımevi, ıstanbul, 1949 .

5- Ahmet Rıza, Vazife Ve Mesuliyet Üçüncü Cüz: Kadın, Osmanlı Terakki Ve İttihad Cemiyeti Maarifetiyle, 1324.

6- Ahmet özkiraz, M.Arslanel, Ikinci Meşrutiyet döneminde Kadın olmak, Sosyal ve Beşeri Bilimler Dergisi, 3(1),2011.

7- Alain Touraine, Çev. Hülya Tufan, Modernliğin Eleştirisi, Yapı Kredi Yayınları, İstanbul,2010.

8- Ali Sarıkoyuncu,Türklerde Kadın Hareketleri Üzerine Bir Değerlendirme. Bilig 8, 1999.

9- Ayşe Melek Özyetgin, Ayşe Ersay Yüksel, Osmanli İmparatorluğu'nda Diplomasi Ve Ağirlama 19. Yüzyılda İstanbul'un Önemli Konukları, Yıldız Teknik Üniversitesiötüken Neşriyat,B.1 , 2023.
10- Belkıs Hanım İmzasıyla Gelen Varakadır", Terakki Muhaderat, No:3, 28 Haziran 1285.
11- Bernand Lewis, Modern Türkiye'nin Doğuşu, Ankara, Türk Tarih Kurumu Basımevi, 2004.
12- Bernard Lewis, trc: Metin Kıratlı, Modern Türkiye'nin Doğuşu, Ankara, 1991
13- Bülent Arı,"Early Ottoman Diplomacy: Ad Hoc Period", Ottoman Diplomacy: Conventional or Unconventional?, Ed. A. Nuri Yurdusev Palgrave Macmillan, Basingstoke, 2004.
14- Büşra Karataşer, Konya Hamidiye Sanayi Mektebi. Kırklareli Üniversitesi İktisadi ve İdari Bilimler Fakültesi Dergisi Cilt:6, Sayı 1, 2017.
15- Ebru Eren, Foreign Politics In Ottoman Governmenti, Balkan Sosyal Bilimler Dergisi Icomep,Özel Sayı, 2017.
16- Elif Ekin Akşit, "Osmanlı Feminizmi, Uluslararası Feminizm ve Doğu Kadınları", Doğudan, No. 7, Eylül 2008.
17- Emel Doğramacı, Türkiye'de kadının dünü ve bugünü, Türkiye İş Bankası, Ankara, 1989.
18- Enver Behnan Şapolyo, Türk Gazetecilik Tarihi ve Her Yönüyle Basın, Ankara, Güven Matbaası, 1969.
19- Evinç Dinçer, Türk Toplumunda Kadın Sorunu, Toplum Yayınevi, Ankara, 1966
20- Fatma Gül Berktay, Tarihin Cinsiyeti, s.94; "Hukuk-u Nisvan", Kadınlar Dünyası, 4 Nisan 1329.
21- Fatma Kurt, Tanzimat'tan Cumhuriyet'e Osmanli Kadin Modernleşmesi, Tarih Ve Medeniyet Araştirmalari Bilim Dali, Yüksek Lisans Tezi, İstanbul,2020.
22- Fatmagül Berktay, Tarihin Cinsiyeti, Metis Yayınları, İstanbul, 2012.
23- Feridun Emecen, Kemal Beydilli, Osmanlı Devleti ve Medeniyet Tarihi Devlet ve Toplum, Cilt 1, İrcica Yayınevi, İstanbul, 1994.
24- Gonca GÖKALP Alpaslan, Osmanlı DönemİTürk Romanının Başlangıcında Beş Eser, Hacettepe Üniversitesi Edebiyat Fakültesi Dergisi.

25- Halil İnalcık, Essays in Ottoman History, Eren Yayıncılık, İstanbul, 1998.
26- Halis Çetin, Modernleşme ve Türkiye'de Modernleştirme Krizleri, Siyasal Kitabevi, . Ankara,2003
27- Haydaroğlu, İlknur Polat. Osmanlı İmparatorluğu'nda Yabancı Okullar, Kültür Bakanlığı Yayınları, İstanbul, 1990
28- Hıfzı Topuz, 2. Mahmut'tan Holdinglere Türk Basın Tarihi, İstanbul, Remzi Kitabevi, 2003
29- http://www.acarindex.com/dosyalar/makale/acarindex1423873219.pdf. (E.T. 19.06.2017.)
30- Hülya Argunfiah, Tanzimat'tan II. Meflrutiyet'e Türk Roman, Türkiye Arafltrmalar Literatür Dergisi, 2006.
31- Kemal Girgin, Osmanlı ve Cumhuriyet Dönemleri Hariciye Tarihimiz, Türk Tarih Kurumu Basımevi, Ankara, 1994, s. 5, 37., Fuat Köprülü, Osmanlı Devletinin Kuruluşu, Türk Tarih Kurumu Basımevi, Ankara, 1999.
32- Kemaleddin Taş - Betül Göksüçukur, Osmanlı Dönemi Batıcılık, İslamcılık Türkçülük Fikir Akımları Ve Din, Dini Araştırmalar, Temmuz - Aralık 2019.
33- Kenan Demir, Osmanlı'da Basının Doğuşu Ve Gazeteler, Iğdır Üniversitesi, Sosyal Bilimler Dergisi, Sayı / No. 5, Nisan / 2014
34- Leyla kırkpınar, Türkiye'de Toplumsal değişme sürecinde Kadın. 75 yılda kadınlar ve Erkekler,(ed. A.B. Hacımirzaoğlu), İstanbul,1998
35- Madam Gülnar (Olga de Lebedof), Çev: A. Ulvi, "İslam Kadınlarında Hürriyet (2)" Kadın, no. 13, 5 Kanunisani 1324(18 Ocak 1909).
36- Mahmut Goloğlu, Türkiye Cumhuriyeti Tarihi I: 1924-1930 Devrimler Ve Tepkileri, İstanbul: Türkiye İş Bankası Yayınları, 2007.
37- Mardin, Türk Modernleşmesi: Makaleler 4, İstanbul, İletişim Yayınları, 2002
38- Mehmet Akgül, Türk Modernleşmesi ve Din,Çizgi Kitabevi, Konya,1999
39- Müşeerref Avcı, Osmanlı Devletinde Kadın Hakları Ve Kadın Haklarının Gelişimi İin Mücadele Eden Öncü Kadınlar,A.Ü.Türkiyat Araştırmaları Enstitüsü Dergisi,Arzurum, 2016.
40- Nihal Cihan Temizer, 19.Yüzyılda Batı'da Ve Osmanlı'da Kadının Sosyal Ve Ekonomik Hayattaki Yeri, Ondokuz Mayıs Üniversitesi Kadın Ve Aile Araştırmaları Dergisi,C.2,2022

41- Niyazi Berkes, Türkiye'de Çağdaşlaşma, İstanbul, Yapı Kredi Yayınları, 2003.
42- Nuri Yurdusev, "Osmanlı Mirası ve Türk Dış Politikası Üzerine", Osman Bahadır Dinçer, Habibe Özdal, Hacali Necefoğlu (Ed.), Yeni Dönemde Türk Dış Politikası Uluslararası IV. Türk Dış Politikası Sempozyumu Tebliğleri, Ankara, USAK Yayınları, 2010
43- Orhan Koloğlu, "İlk Türkçe Gazete Vakayi-i Mısriyye", Tarih ve Toplum Dergisi, S.10, 1988
44- Osman Cilacı, Hristiyanlık Propagandası ve Misyonerlik Faaliyetleri, Ankara, 1982.
45- Recai Doğan,Osmanlı Eğitim Kurumları ve Eğitimde İlk Yenileşme Hareketlerinin Batılaşma Açısından Tahlili, (1997)
46- Robert Mantran, "Şark Meselesinin Başlangıçları 1774–1839", der. Robert Mantran, Osmanlı İmparatorluğu Tarihi 2: Duraklamadan Yıkılışa, İstanbul, Alkım Yayınları, 2007.
47- Roderic H. Davison, (Çev.) Durdu Mehmet Burak ,"The Modernization of Ottoman Diplomacy in The Tanzimat Period", Ankara Üniversitesi Siyasal Bilgiler Fakültesi Dergisi, Sayı. 11, Ankara, 2000.
48- Sabiha Zekeriya, "Kadınlığa Dair: Türk Feminizmi", Büyük Mecmua, Sayı 4, 20 Mart 1919.
49- Sabri Şakir Ansay, Hukuk Tarihinde İslam Hukuku, İstiklal Matbaacılık ve Gazetecilik Koll.Ort., Ankara, 1953.
50- Salih Erol,"Türk Basın Tarihinde Ġbrahim ġinasi Efendi ve Tasvir-i Efkar Gazetesi". Tarih ve Gelecek Dergisi, 2019, C.5, S. 2
51- Saliha Paker, . Ali Tükel (Çev.), Tanzimat döneminde Avrupa edebiyatından çeviriler, Metis Yayınları, İstanbul, 1992
52- Sıdıka Tezel, Atatürk ve Kadın hakları, kadın Dernekleri Federasyonu Ve Gönüllü kuruluşları, Ankara,1983
53- Süreyya Oral, Türk Basın Tarihi 1728–1922, Yeni Adım Matbaası, Ankara,1968.
54- Şafak Başkaya, Osmanlı'da Kadın Hareketi, Gelenek Ve Din, Doktora Tezi, Marmara Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Felsefe Ve Din Bilimleri, Anabilim Dalı, Din Sosyolojisi Bilim Dalı, İstanbul,2022,S.155
55- Şinasi Gündüz, Mahmut Aydın, Misyonerlik, Hristiyan misyonerler, yöntemleri ve Türkiye'ye yönelik faaliyetleri, İstanbul, 2002

56- Tevfik Çavdar, İz Bırakan Gazeteler ve Gazeteciler, Ankara, İmge Yayınevi, 2007.
57- Timuçin KODAMAN, Ekrem Yaşar AKÇAY, Kuruluştan Yıkılışa Kadar Osmanlı Diplomasi Tarihi ve Türkiye'ye Bıraktığı Miras, SDÜ Fen Edebiyat Fakültesi, Sosyal Bilimler Dergisi, Aralık 2010.
58- Topuz, 100 Soruda Türk Basın Tarihi, İstanbul, Çiçek Yayınevi, 1973.
59- Topuz, 2. Mahmut'tan Holdinglere Türk Basın Tarihi
60- Utkan Kocatürk, Atatürk'ün Fikir ve Düşünceleri, Ankara: Atatürk Araştırma Merkezi, 2007
61- Uygur Kocabaşoğlu, Doğu Sorunu Çerçevesinde Amerikan Misyoner Faaliyetleri, T.T.K. Ankara, (1992).
62- -Üçok Coşkun Mumcu, Ahmet Bozkurt Gülnihal, Türk Hukuk Tarihi, Turhan Kitabevi, Ankara, 2016
63- Ülker Akkutay, Enderun Mektebi, Gazi Üniversitesi Basın Yayın Yüksekokulu Basımevi, Ankara, , 1984.
64- Vartan Paşa (Hovsep V Artanyan), (Hazırlayan: Andreas Tietze),1991, Akabi Hikyayesieren Yayıncılık Ve Kitapçılık Ltd. Şti., Istanbul,1991.
65- Vesile Şemşek, Osmanlı döneminde kadının Yeri Üzerine, Tional Journal Of Science and Hümenities Sciences, 2020.
66- Zafer Toprak, Türkiye'de Kadın Özgürlüğü ve Feminizm 1908-1935, Tarih Vakfı Yurt Yayınları, İstanbul, 2016.
67- Ziyad Ebüzziya, "Ceride-i Havadis", İslam Ansiklopedisi, İstanbul, Türkiye Diyanet Vakfı Yayınları, c. 7, 1993.

مراجع اللغة الفرنسية

68- Dagoglu ,Ozlem: Du harem à la scène artistique: être femme et peintre du déclin de l'Empire ottoman à la République, Mémoire présenté à la Faculté des études supérieures en vue de l'obtention du grade de Maître ès arts (M.A.) en Histoire de l'art, Université de Montréal, Décembre, 2008.
69- Juliette Dumas:Les Perles De Nacre Du Sultanat Les Princesses Ottomanes (Mi-Xve – Mi-Xviiie Siècle, Doctorat En Histoire Moderne, École Des Hautes Études En Sciences Sociales, juin 2013
70- Yaraman Aysegül: La femme turque dans son parcours émancipatoire (de l'empire ottoman à la république), Cahiers d'études sur la Méditerranée orientale et le monde turco-iranien, 21 | 1996.